الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة العربية وآدابها
تخصص: دراسات لغوية

التهميش بين القديم والحديث

دراسة وصفية مقارنة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:
- أنيسة جغلاف
- آسيا سلامي

إشراف الأستاذة:
فتيحة حمدي

لجنة المناقشة:

د – سعدون سالم	جامعة البويرة	رئيسا
أ – فتيحة حمدي	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
د – عمر بريان	جامعة البويرة	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2015/2016

كلمة شكر

نشكر قبل كل شيء الله الذي منح لنا القوة والصبر والإيمان

لإنجاز هذا العمل.

و نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة "فتيحة حمودي"

على صبرها علينا وعلى توجيهها لنا.

و إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد

في إنجاز هذا البحث.

إهداء

إلى من كانت الجنة تحت قدميها

أمي الحنون.

إلى من علمني التفاني و الإخلاص

أبي الغالي.

إلى إخوتي و أخواتي وزميلاتي.

إلى من شاركتني متاعب العمل آسيا.

أنيسة

إهداء

إلى الوالدين الوزين.

إلىزوجيو عائلته و ابنتي الغالية هاجر.

إلى الإخوة و الأخوات.

إلى كل الأصدقاء خاصة أنيسة .

إلى كل الأساتذة الكرام.

آسيا

مقدمة:

لا يختلف عاقلان في أهمية البحث العلمي إذْ يعتبر الحجر الأساس لتقدم الحضارة، كما يعتبر معيارا للحكم على تقّدم بلد ما أو تخلّفه، إذْ له ضوابطو شروط تحكمه، فمن هذه الضوابط على سبيل المثال التوثيق فهو قديم قدم التأليفو لكن لم يكن يوصف بهذا المصطلح، "إذْ كان يُطلق عليه مصطلحات أخرى كالحاشية أو الذيل"،و على العموم فهي تُطلق على تلك البيانات الواردة في نهاية الصفحة أو الفصل أو الكتاب،و لكن لم يكن هذا من حيث المصطلح فقط بلو حتى الطريقة الخاصة بكتاب معيّن إذْ ينبغي توينها جميعا في حالة الاقتباس من ذلك الكتاب.

فكما يقول الإمام القرطبي "من بركة العلم أن يضاف القول إلى قائله" أي أن يحرص الباحث على إرجاع المادة المقتبسة إلى أصحابها، فهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على الأمانة العلميةو في الوقت نفسه فهي إحدى العلامات الدالة على قوة البحث.

و من هنا كان منطلق وضوعنا الموسوم بـ "التهميش بين القديمو الحديث ودراسةو صفية مقارنة".

و قد دفعتنا لاختيار هذا الموضوع أسباب عدة أهمها مايلي:

جدية الموضوع،و كذا الرغبة الشخصيةو فضولنا للتوقف على الطريقة التي سار عليها القدماء و مقارنتها بطريقة المحدثين، كل هذه الأسباب دفعتنا للبحث في هذا الموضوع.

أما فيما يخص أهداف البحث فتتمثل فيما يلي:

الاطلاع علىو اقع التهميش بين القديمو الحديث ثم محاولة اقتراح أفضل طريقة للتهميش.

و قد انطلقنا في معالجة موضوع بحثنا من إشكالية رئيسية هي:

هل هناك فرق في طريقة التهميش بين القدماء و المحدثين؟

و إنْ تبين ذلك فعلا، فما هي الاختلافات الموجودة بين الطريقتين؟ و ما هي الطريقة المثلى التي ينبغي أن يتقيد بها الطالب في بحثه؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات قسّمنا بحثنا هذا إلى فصلين مع مقدمة و خاتمة، فالمقدمة كانت عبارة عن تقديما للإشكالية التي دار حولها الموضوع، أما الفصل الأول فهو الجانب النظري، و قد قسمناه إلى ثلاثة عناصر، فالأول يدور حول مفهوم البحث العلمي و صفاته، و كذا صفات الباحث و مؤهلاته و أخيرا تصنيف البحوث أو أنواعها، في حين العنصر الثاني يدور حول الاقتباس، تعريفه، أنواعه، قواعده و شروطه، أما العنصر الثالث و الأخير فيتحدث عن مفهوم التهميش و المصطلحات المتداخلة معه، تاريخ ظهوره، الغاية منه و كذا التهميش عند القدماء و المحدثين، ثم شروط الإشارة إلى المصادر و المراجع و طرق التهميش، أما الفصل الثاني فهو الجانب التطبيقي تناولنا فيه المقارنة بين عدة كتب قديمة التأليف و حديثة لمعرفة المنهجية المتبعة في ذلك؛ هل هي منهجية واحدة أم هناك عدة منهجيات، و في الأخير خاتمة و هي عبارة عن نقاط مستخلصة من دراستنا للموضوع.

و للإجابة عن إشكالية البحث اتبعنا المنهج الوصفي المقارن، و ذلك من خلال وصف و تحليل نماذج من كتب متعددة قديمة و حديثة التأليف ثم المقارنة فيما بينها من أجل الوصول إلى نتائج علمية موضوعية.

و كأي بحث من البحوث لا يكون الانطلاق من العدم بل لابد من وجود أرضية موفية، لذا اعتمدنا على مجموعة من الكتب في مجال المنهجية مثلا: كيف تكتب بحثا أو رسالة لأحمد شلبي، عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات في كتابهما المعنون بمناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث،و كذلك منهج البحث الأدبي لعلي جواد طاهر.

و من أهم الصعوبات التي اعترضتنا في إنجاز هذا العمل هي: عدم توفر نماذج من دراسات سابقة في هذا الموضوع، بالإضافة إلى ضيق الوقت.

و في الأخير نأمل أن يكون هذا البحث المتواضع بداية لانطلاقة جديدة من وجهة نظر أخرى،و كأي بحث فالعمل عرضة للخطأ و الزلل فما كان فيه من صواب و توفيق فهو من عند الله و ما كانت فيه من هفوات فهي من أنفسنا و الشيطان.

الفصل الأوّل:

ماهية البحث العلمي

1- البحث العلمي.

2- الاقتباس.

3- التهميش.

1- تو يف البحث العلمي Recherche scientifique:

يتكو ن مصطلح البحث العلمي من شقين بحثو علمي لذا علينا تو يف كل شق على حدى من أجل الو صو ل إلى المعنى الكامل للمصطلح.

1-1 البحث Recherche:

لغة:

البحث من مادة(ب، ح، ث) "هو بذل جهد في و ضوع ماو جمع المسائل التي تتصل به،و ثمرة هذا الجهدو نتيجته")(، و يقال "استبحثو انبحثو تبحث أي فتش")(.

اصطلاحا:

البحث هو "الجهد الذي يبذله الباحث تفتيشا، تنقيبا، تحقيقا، تحليلا، نقدا أو مقا نة في و ضوع ما بغية اكتشاف الحقيقةو الو صو ل إليها")(.

و عليه فالبحث هو الجهد الذي يبذله الباحث من أجل الو صو ل إلى الحقيقةو الكشف عنها.

1-2- العلم Science:

لغة:

العلم من مادة (ع، ل، م) في اللّغة هو " إدراك الشيء بحقيقتهو اليقين...و يقال هو الإدراك الكلّيو الو كب")(.

اصطلاحا:

يُعرّف العلم على أنه "نوع من المعرفة القائمة على الحقائق والتحققات التي تهتم بتطوره وباعتباره مسعى في تطور دائم فالعلم هو أيضا نشاط معين، وليس مجموعة بسيطة من المعارف")(.

وعليه فإن البحث العلمي يعني " التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد إليها")(.

والملاحظ هنا أنه توجد عدّة تعاريف لمصطلح البحث العلمي وذلك راجع إلى المنطلقات الفكرية والتاريخية المختلفة، فالبعض يرى أنّ مصطلح البحث هو عبارة عن استقصاء منظم يهدف إلى اكتساب الكثير من المعارف الجديدة والموثقة بعد الاختيار العلمي لها، بينما يرى آخرون أنّ البحث العلمي هو عملية التحري والاستقصاء المنظم الدقيق والهادف من أجل الكشف عن حقيقة الأشياء وعلاقتها ببعضها البعض وذلك من أجل تطوير الواقع الممارس لها فعلا أو تعديله. فمن خلال هذه التعاريف كلها يتضح لنا أنّ البحث حتى يتسم بالعلمية يجب أن يكون وفق طريقة علمية وموضوعية)(.

ويضيف حسن شحاتة أنه ليس من الضروري الوصول إلى الحقيقة التامة في البحوث العلمية لأن الحقائق نسبية، إلا أنّ الباحث يحاول ويبذل قصار جهده لإيجاد حلول مناسبة، وهذا ما عبّر عنه بقوله: "الحقيقة التي نتوصل إليها عبر البحث العلمي ليست بالضرورة من كل الحقيقة لأن الحقيقة نسبية")(.

3-1- صفات البحث العلمي الجيد:

يتميز البحث العلمي الجيد بعدة صفات حيث تجعل منه بحثا أكاديميا فمن بين هذه الصفات نجد التوثيق و نعني به أن تكون المعلومات التي جمعها الباحث موثقة أي ينسبها إلى صاحبها أو قائلها و ذلك لكي يتحقق عنصر الأمانة العلمية كما نجد عدة عناصر أخرى)(منها:

أ- أن يكون البحث عملا منظما يسعى وراء الحقيقة للحصول على مجموعة الحلول المطلوبة لمشكلة علمية أو اجتماعية أو تطبيقية.

ب- أن يكون البحث عملية منطقية يأخذ الباحث خلالها على عاتقه التقدم في حل مشكلته بحقائق و خطوات متتابعة يُدعم بعضها البعض.

ج- أن يكون البحث عملية توجيهية تنبع من الواقع و تنتهي به من حيث ملاحظاته و عملياته و تنفيذ و تطبيق نتائجه.

د- أن يكون عملية موثقة قابلة للتكرار للوصول لنفس النتائج أو نتائج متشابهة.

و- أن يكون عملية نشيطة و موضوعية جادّة و متأنية تتطلب من الباحث خبرة عالية ليكون قادرا على تخطيط البحث و تنفيذ و تقييم نتائجه و عدم الأنانية بل يتطلب التضحية و إنكار الذات.

6- أن يكون موضوع الدراسة جديدا أو درُس مسبقا، و لكن من زاوية نظر أخرى و كذلك أن يكون ممكنا لأنه قد يحول دون إمكانية إجراء البحث منها ما يتعلق بظروف البحث أو الباحث)(.

4-1- صفات الباحث و مؤهلاته:

الباحث هو الشخص الذي يقوم بجميع الإجراءات المنظمة و المنطقية و المصممة بدقة من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية، و يكون ذلك ضمن مجال معين، فهو بطبعه كغيره من الناس له

صفات فطرية وأخرى مكتسبة، سمات خلقية وأخرى مهنية قد يشاركه في كثير منها غيره من البشر والمختصين كالذكاء، الإخلاص، الأمانة، الصدق، التضحية، العلم، الثقافة وغيرها من الصفات وبحكم البحث قد ينفرد الباحث بصفات تميزه عن باقي الناس فهو يتميز بالروح العلمية وحب المعرفة، كذلك الباحث لا تتوفر فيه صفة العلمية إلاّ بتوفر مجموعة من الشروط التي تكمن في: الاستعداد، أي الاستعداد العلمي والمعرفة الواسعة والتي تنبع من كثرة الاطلاع بالإضافة إلى الميول والرغبة الكبيرة في تغيير الواقع العلمي، فلا نقصد بالرغبة الكبيرة "تلك الثورة العارمة التي تزول سريعا كما أنّ على من يختار هذا الطريق أن يعرف مسبقا هدفه الواضح وأن يكون باحثا مستعدا لكل المشاق والمصاعب والعقبات للوصول إلى هدفه")(.

وأضاف في هذا الصدد محمد بن مهلهل مايلي)(:

1- أن يكون الباحث على جانب من العلم والمعرفة، قادرا على التأمل والتفكير والاستنباط و كثير المطالعة، إلى جانب الموهبة والذكاء....الخ.

2- أن يكون الباحث موضوعيا في بحثه، يعتمد على الدقة في الوصف والنظام والمنطق.

3- أن يحترم آراء الآخرين ويكون بعيدا كل البعد عن الغرور العلمي.

كما على الباحث التحلي بصفة التواضع، فهو يعد تاج خصال الروح العلميّة، فلا ينبغي على الباحث أن يأخذه الغرور،وتشغله المباهاة بالنفس والإعجاب بها وليست قيمة الباحث إلاّ بعمق التحليل وغنى البحث،والكشف عن جديد كلي يضيفه إلى المعرفة الإنسانية وإثرائها، فما الباحث إلاّ رسول للمعرفة)(.

و تجدر الإشارة كذلك إلى أنّ الاطلاع و جمع المادة العلمية و تبويبها ليست كافية لكتابة بحث أكاديمي ممتاز، فلا بد من توفر القدرة الكاملة على البحث و الجمع و التبويب للمادة العلميّة و تفسيرها مع إبراز أهميتها و هنا تبرز شخصية الباحث المبدع، فالإبداع كذلك له الأسبقية عن الصفات التي يتميز بها الباحث. حيث قال أحد الباحثين في هذا الصدد ما يلي:

" فالإبداع هو الصفة الإنسانية الأكثر تحفيزا ليكون المرء باحثا "(و الباحث كذلك يسعى من وراء بحثه للوصول إلى حلول لمشكلة ما، و ما يحتم على الباحث هنا التزام الموضوعية هي النتائج المتوصل إليها و كذا التبسيط و الاختصار في الإجراءات و مراحل البحث لا يؤثر هذا على دقة نتائج البحث و إمكانية تعميمها و تكرارها.

5-1- تصنيف البحوث العلمية:

لا يوجد اتفاق عند الباحثين حول أنواع البحوث، فلقد تعدّدت بتعدد المشارب و وجهات النظر، و في هذا الصدد سنتناول ثلاثة أنواع من البحوث و هي: بحوث أساسية، تطبيقية و إنمائية.

1-5-1- البحوث الأساسية Basique recherche:

البحوث الأساسية هي"بحوث تتبع فيها خطوات البحث العلمي... من أجل الحصول على المعرفة و الحقائق المتصلة بمتغيرات أساسية و العلاقة الموجودة بينها")(.

2-5-1- البحوث التطبيقية Recherche appliquée:

البحوث التطبيقية هي"البحوث التي تهدف إلى التوصل إلى نتائج يمكن تطبيقها عمليا في تحسين النظام التربوي أو العملية التعليمية ولذا فهي تهتم بالتغيرات ذات الأهمية التربوية والإجتماعية"() .

وما يلاحظ هنا أن البحوث الأساسية هي الحجر الأساس الذي تقوم عليه البحوث التطبيقية.

3-5-1 البحوث الإنمائية:

تهدف البحوث الإنمائية "إلى التوصل إلى نتائج ملموسة يمكن أن تساهم نتائجها عند تطبيقها في تغيير العملية التربوية")(.ولعّل الفرق الموجود بين هذا النوع من البحوث والبحوث السابقة الذكر-البحوث الأساسيةوالتطبيقية- هو كون البحوث الإنمائية من الصعب أن يقوم بها باحث بمفرده وإنما يتعاون في إنجازها مجموعة من الأفراد بمختلف التخصصاتوالكفاءات.

2- الاقتباس Citation:

إذا اختار الطالب موضوعا ماوأراد البحث فيه حتما ستتعدد منابعه فتراه ينتقي من هنا وهناكو يختار المصادر والمراجع التي تخدم موضوعه، إذ ينقل منها ما يحتاجه من معلومات، وهذا النقل تتنوع طرقه حسب اعتبارات كثيرةوهي: الهدف، الأهمية، أهمية القائلوالمناسبة...الخ، فأحيانا يكون الطالب بحاجة إلى نقل النص كاملا كما هو، وأحيانا أخرى يستدعيه الأمر للاختصاروإعادة الصياغة،وهذه التقنية تسمى بالاقتباس، فهو يعتبر من أهم القضايا التي يجب على الباحث أن يركز عليها؛ يهتم بها ويدرس كل ما يحيط بها من الظروف المتمثلة فيما يلي:

- لابد على الباحث أن يكون دقيقا في اختيار المصادر التي يقتبس منهاوأن تكون لها صلة مباشرة بالموضوع.

-وضع الفكرة المقتبسة بين شولتين"فهما يستخدمان في حالة اقتباس فقرة من الفقرات أو عند تقرير مفهوم معين لمصطلح من المصطلحات أو عند إيراد تعريف لظاهرة من الظواهر")(ويضيف أحمد شلبي مايلي)(:

- الانسجام بين الفكرة المقتبسةوما قبلهاو بعدها من الأفكار مما يوحي إلى قدرة الباحث على الربط بين الأفكار.

- عدم الإكثار من الاقتباسات لأن هذه الأخيرة تغطي شخصية الباحث.

كما يضيف أيمن أبو الروس أنه من حق الباحث أن يضيف أو يزيد في توضيح النص المقتبسو لكن شريطةوضع ذلك التوضيح بين معقوفين [ ] كما أنه من حقه كذلك النقدو التقويم والاستنتاج....الخ)(، أي أن الباحث يمكن له أن يأخذ النص المقتبس مع توضيحهو التصرف فيه ووضعه بين معقوفين كي يبين للقارئ أنه ليس بكلامه.

1-2- تعريفه:

لقد تعددت تعاريف الاقتباس من باحث إلى آخر،وذلكراجع إلى تعددوجهات النظر عند كل باحث إذْ هناك من يعرفه على أنه:

"الاستعانة بآراء الآخرينوأفكارهم لغايات المناقشة أو التعزيز أو الدحض")(.

وهناك آخرون يرون أنّ الاقتباس يعني: "أخذ نصوص أو معان لنصوص من مصادر أو مراجع تتعرض لموضوع البحث الذي يكتبه الطالب سواءًا لتكون جزءا من موضوع البحث، لتأكيد فكرة معينة أو لتوضيح معنى")(.

انطلاقا من هذين التعريفين يمكننا القول بأنهما يصبّان في معنى واحد وهو أن الاقتباس تقنية يستعين بها الباحث ويتخذها كوسيلة لتثمين بحثه، ويكون ذلك عن طريق نقل المعلومات الخادمة لموضوعه سواء كان نقلا حرفيا أو متصرفا فيه شريطة أن ينسبه لصاحبه أو قائله، كما يمكنه تعزيز الأفكار المقتبسة ونقدها أو دحضها، مع الإشارة إلى صاحبها أثناء عملية التهميش وذلك من أجل تحقيق الأمانة العلمية وتحاشيا للسرقات العلمية.

وللاقتباس عدة أوجه أو أنواع، وهي كالتالي:

2-2- أنواع الاقتباس:

هناك نوعان رئيسيان أثناء عملية نقل المعلومات من المصادر والمراجع، ولكل نوع منها حالات استعماله، فهناك الاقتباس الحرفي المباشر وهناك الاقتباس الغير مباشر.

1-2-2- الاقتباس الحرفي المباشر: Direct Quotation

يسمى الاقتباس الحرفي المباشر أيضا النقل الكامل للنص ففي هذه الحالة يقوم الباحث بنقل الفكرة أو النص كاملا ودون أيّ تغيير، مع ضرورة وضعه بين قوسين والإشارة في الهامش إلى اسم الكاتب أو المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، بلد النشر، سنة الطبع، الجزء والصفحة.

يعرّف الاقتباس الحرفي المباشر على أنه" استعانة الباحث بفكرة الآخرين يثبّتها في كتابه أو تقريره بشكل حرفي كما ورد في المصدر الأصلي ودون أي تبديل أو تغير في كلماته")(. يبين لنا هذا القول بأن الباحث يمكنه الاستعانة بأفكار الآخرين وكتابتها في بحثه بشكل حرفي كما جاء في

المصدر الأصلي دو ن أي تبديل في كلماتها، أي يكتبها كما هي دو ن تغيرو يكو ن هذا في الحالات التالية)(:

– إذا كان النص من القرآن الكريم أو السنة النبو ية.

– إذا كانت تعبيرات المؤ لفو كلماته ذات أهمية خاصة.

– إذا كانت تعبيرات المؤ لِف مؤ دية للغرض في سلامةوو ضوح.

– يقو م الباحث بنقل النص المقتبس كما هو حرفيا خشية من تحريف المعنى بالزيادة أو النقصان، ولا سيما إذا كان مو ضو عا ذا حساسية خاصة.

– في معرض النقدو الاعتراض على المخالف لابد من نقل كلامه الأصلي بعبارتهو علاماته الإملائية،و حتى بأخطائه، مع تدارك ذلك الخطأو تصحيحهوو ضعه بين معقو فين [ ] أو بالتعليق عليه في الهامش.

أما محمد عبيدات فيضيف أن هناك قو اعد يجب اتباعها أثناء عملية الاقتباسو هي()(:

1- يتم دمج المادة المقتبسة مع متن البحث إذا لم تزدْ المادة المقتبسة عن أربعة أسطر مع إظهارها بين شو لتين.

2- إذازادت المادة المقتبسة عن أربعة أسطر يتم في هذه الحالة فصل المادة عن متن البحث، بحيث تبدأ المادة المقتبسة بسطر جديدو تظهر فيو سط الصفحة... كما يتم تخفيض المسافة بين أسطر المادة المقتبسة بحيث تظهر قريبة من بعضها البعض.

3- الاقتباس المتقطع يكون في حالة النص المقتبس الطويل عند عدم حاجة الباحث إلى إظهار كامل المادة المقتبسة، بحيث يقوم بحذف بعض الأجزاء، و يشير هنا إلى الكلام المحذوف بنقاط.

4- التغير بجزء من المادة المقتبسة: عند تغير بعض الكلمات الخاطئة أو إزالة غموض في المعنى يجب الالتزام بوضع إشارة [ ] للدلالة على أن ماورد بين قوسين ليس جزء من المادة المقتبسة، وإنما هو إضافة من الباحث كما يمكن أن تصحح الأخطاء في الهامش، و ذلك بوضع خط تحت الأفكار المرغوب التأكيد عليها أو طباعتها بخط بارز.

2-2-2- الاقتباس غير المباشر Undirect Quotation:

يكمن الاقتباس غير المباشر في إعادة صياغة النص المقتبس بحيث يعيد الباحث صياغة أفكار النص بأسلوبه الخاص و يتركه بصمته الخاصة به، و هذا يتناسب إذا كان النص الأصلي يعتريه ضعف أو ركاكة في التعبير، أو تعقيدا أو غموضا في الأسلوب أو عدم الإحاطة و الإلمام بالأفكار بشكل كامل و متكامل، فيلجأ الباحث إلى إعادة صياغته بتعبير أقوى و بأسلوب واضح جامع للأفكار التي يريد طرحها. و التعبير البسيط لبعض عبارات المؤلِف الأصلي أو كلماته، لا يعني إعادة صياغتها كما أن هذا لا يسوغ نسبتها إلى الكاتب، و السبيل لتفادي مثل هذا هو قراءة الجزء الذي يريد إعادة صياغته ثم يطوي الكتاب، و يبدأ في تحرير تلك الأفكار بعباراته الخاصة به، و إعادة الصياغة تكون عن طريق وسيلتين اثنتين إما عن طريق التلخيص أو عن طريق الاختصار)(.

أ- إعادة النص المقتبس عن طريق التلخيص:

في هذه الحالة يعمد الباحث إلى تلخيص الموضوع كاملا، أو فكرة بأكملها شغلت حيزا كبيرا من الصفحات فيقوم بصياغتها بأسلوبه الخاص، من غير التأثر بالمؤلِف حيثوضعها في الإطار والصياغة،وغايته هنا تكمن في الحفاظ على المعنى الأساسي للنص)(.

ب- إعادة النص المقتبس عن طريق الاختصار:

ونقصد هنا بالاختصار أن يقلص الباحث عبارات النص إلى حوالي الثلث أو الربع بطريقة ذكية جدا،ولكن مع الاحتفاظ بأسلوب المؤلِّفووجهة النظر الخاصة به،واستعمال عباراته وكلماته،وكل ما يفعله الباحث في النص هو حذف التوضيحاتوالتفاصيلوكل ما هوزائد يمكن الاستغناء عنه في النص. كما يمكن للباحث أن يتخذ الشرحوالتحليل كوسيلة لإعادة صياغة النص المقتبس، عندما يكون أمام نصوص تحتاج إلى الشرحوالتفسيروالتحليل لتبين المراد منها وإظهار أبعادها)(.

3-2 القواعد الواجب مراعاتها عند الاقتباس:

هناك عدة قواعد يجب على الباحث مراعاتها أثناء عملية الاقتباس من المصادروالمراجع وهي كالتالي)(:

أ- الأمانة العلمية:

تعني ضرورة الإشارة إلى المصدر أو المرجع الذي تم الاقتباس منه، فعلى الباحث أنْ لا يبخس جهد الآخرين " إذ لا بد أن يشير الباحث إلى أفكار الآخرينوأسلوبهم،وإلّا أصبح ذلك

بمثابة سرقة علمية")(. فالأمانة العلمية شرط ضروري توفره في البحث العلمي،و بغيابها يفقد البحث قيمته.

ب- الأمانة في النقلو كذا الدقةو عدم تشويه المعنى:

عند الاقتباس يجب على الباحث أن يعطي المعنى الذي قصده الباحث أي" أن يكون أمينا فيما ينقله من النصوص أو الآراء أو غيرها، فلا يقدم على (إضافة* فيها أو النقص منها أو التغير بشكل آخر")(.

ج- الموضوعية في الاقتباس:

هذه اللفظة المتمثلة في الموضوعية تدل على محتواها أي الالتزام بالنص الأصلي المقتبس والبعد عن الذاتية.

د- الاعتدال في الاقتباس:

و يقصد به أن لا تكون صفحات البحث كلها اقتباسات بل يجب الاعتدال في ذلك مع إدلاء آرائنا في بعض المواقف أو إعطاء بعض الشروحات أو تقديم بعض الانتقادات وغيرها من الإجراءات اللازمة.

4-2- طريقة الاقتباس قديما:

لم يشع بين المؤلفين القدماءو ضع علامات في بدايةو نهاية الاقتباس، لأنه كان يشكل عيبا وركاكة في الأسلوب كما أنه يسبب انقطاعا في سياق الحديثو لهذا كانوا في القديم يستعملون مصطلحات على بدء النقلو هي:

"«هذا نص...»،«هذه الألفاظ....»،«هذا قول...»أو«هذا ما قاله....» ")(كما استعملوا في نهاية الاقتباس عبارات وهي: "إلى هنا قول ... إلى هاهنا عبارة ....هذا نهاية الكلام....انتهى ما ذكره أو حكاه أو أورده ...انتهى كلام....و نعتقد أن استعمال «انتهى» كما هي و نز يادة أي في عصر متأخر")(، أي أن المؤلفين في عصور متأخرة استعملوا كلهم انتهى بمفردها و ن استعمال المصطلحات السابقة المركبة.

و هذا ما أكده كذلك رجاء وحيد و يقول بقوله كان أسلافنا القدماء يتقيدون في ذكر المصادر و الأخذ منها، بحيث كانوا يذْكرون الكتاب ووراءه مباشرة الفكرة المقتبسة فيبدؤون الاقتباس بقال و غيرها و عند الانتهاء منه يضعون عبارة انتهى أو الحمد لله أو الله أعلم أو حرفين هما(أ. هـ))(.

5-2- شروط الاقتباس:

للاقتباس شروط يجب على الباحث اتباعها أثناء عملية النقل، مما يدل على أمانته و وضوعيته،و كذا تمكنه من الربط بين الأفكار المقتبسةو تحقيق الانسجام بينها أو نقدها أو ذكر ما يعارضها،و شروطه)(هي:

- أن لا يحتوي الاقتباس بديهية من البديهياتو هي الأمور الواضحة التي لا تحتاج للبرهنة عليها.

-وضع الأفكار المقتبسة بين شولتين أو علامة التنصيصو ذلك للتمييز بين أسلوب الباحث و المعلومات المقتبسة.

- يجب أن تكون الفكرة المقتبسةواضحة المعنىو المقصد ذات قيمة علمية.

- عدم التعارض بين الأفكار المقتبسة في المعنى.

- يجب الإشارة إلى مصادر الفقرات المقتبسةوفقا للأسلوب العلمي المتبع في البحث.

-وضع نقاط حذف مكان الجمل التي تم إسقاطها لعدم أهميتها.

- الحرص التام على نقل آراء الآخرين بأمانة وصدق.

- البعد عن الإطالة في الاقتباس لأن هذا يؤثر على البحث فكلما كانت الفكرة المقتبسة قصيرة كان ذلك مفيدا للباحث، أضف إلى ذلك الاستعانة بأكثر من رأي مما يثري بحثه.

- في حالة نقل الآية القرآنية لا يعتمد الباحث على الذاكرة بل الرجوع إلى المصحف الشريف، و كذلك الأحاديث النبوية بالرجوع إلى المصدر الأصلي.

- في حالة الاقتباس من الهامش لابد من الإشارة إليه مع عدم ذكره في قائمة المراجع إلاّ إذا كان الأصل لدى الباحث واستعان به فعلا.

- على الباحث أن ينقل جميع علامات الوقف الاستفهام، تعجب...الخ،و كل ماورد في الأصل بدقة.

عند اقتباس فكرة هي أصلا مقتبسة من مؤلّف آخر يجب الإشارة إلى المصدرين لا مصدر المنقول عنه،و هذا ما أكده الباحثون "إذ ينبغي الإشارة في الهامش إلى المصدرين، لا للمصدر المنقول عنه مباشرة بل والمصدر الذي تم استقاؤه للفكرة المقتبسة أيضا")(.إن إشارة الباحث إلى المصدرين يدل علي قدرة الباحث و كذا إمكانية تحقيقه للمصداقية العلمية في بحثه.

3- التهميش:

1-3- توظيفه

لغة: جاء في المعجم الوسيط مايلي:" الكتاب علق على هامشه ما يعنُّ له (موظف) (هامشه): في كذا عاجله فيه.... الهامش: حاشية الكتاب،و فلان يعيش على الهامش: لم يدخل فيزحمة الناس")(.

و كذلك الهامش هو "حاشية الكتاب")(.

يبين التوظيفان على أن الهامش مصطلح وافد،و هو يعني التعليقاتو كذا الشروحات الواردة على حاشية الكتاب.

اصطلاحا:

التهميش في الاصطلاح هو كل كلام خارج عن المتن، يأتي لاستكمال الأفكار المطروحة في المتن أو الاستدلالات عن طريق التوثيقو الإفادة من باب الأمانة العلميةو قد أتى توظيف الهامش على النحو التالي:

"تعد الهوامش جزءا مهما من البحثو تستخدم عادة أسفل الصفحة")(.

و هذا ما أكدته أيضا فتيحة حداد بقولها " البياض الموجود في أسفل الصفحة، أي أسفل المتن")(.

و ما ينبغي أن نشير إليه هنا هو أن الهامش يُعبر عنه القدامى بمصطلحات أخرى هي الحاشية أو الذيل إذ كان يرد بشكل مطول في كتب المتون، أما حديثا اقترنو جوده بظهور المناهج الحديثة

2-3- المصطلحات المتداخلة مع التهميش:

1-2-3- الذيل:

لغة: ورد في أساس البلاغة للزمخشري الذيل هو "ذيّل كلامه تذييلا وتذيّل في كلامه وشرح وتبسط فيه غير محتشم")(.

وجاء في المعجم الوسيط: "التذييل: لحق الكتاب، وفي علم المعاني: تعقيب جملة بأخرى تشمل على معناها تأكيدا لها")(.وكذلك في معجم تاج العروس: جاء مصطلح الذيل كما يلي "الذيل هو آخر كل شيء")(.

نستنتج مما سبق أن الذيل هو آخر كل شيء يؤتي به للشرح والتبسيط لما هو مسبقا.

اصطلاحا: من التعريفات الخاصة بمصطلح العلم نذكر القول التالي:

"الذيل هو البياض الذي في أسفل الورقة أو الصفحة من المتن، وتكتب وتسجل فيه الإحالات التالية: المصادر، المراجع، المنقولات، الشروحات والتعليقات")(.

وعليه فالذيل هو المكان المخصص في أسفل الصفحة لذكر التعليقات، أو الشروح أو المعلومات الخاصة بالمراجع أو المصادر المعتمدة في البحث.

2-2-3- الحواشي:

لغة:

جاء هذا المصطلح في المعجم الوسيط من مادة (ح، ش، ى) "حشى الكتاب أي جعل له حاشية، ولد ...الحاشية: من كل شيء جانبه وطرفه ...وما علق على الكتاب من زيادات وإيضاح (ج) حواشي")(.

وجاء في المعجم الكبير: "الحاشية: صغار الإبل التي لا كبار فيها،وكذلك حاشية الناس: (ج) حواشي....ومن كل شيء جانبه وطرفه وفي الخبر أنه كان يصلي في حاشية المقام")(

وعليه فكل التعريفات تتفق على أن الحاشية هي طرف الشيء وهو ما علق على الكتاب من توضيحات وزيادات عن المتن.

اصطلاحا:

أما بالنسبة للتعريف الاصطلاحي للحواشي فهي تعرّف بأنها "التعليقات أو بسط فكرة في المتن أو ترجمة لعلم من الأعلام أو التعريف بمكان...وقد يذكر الباحث مع الحاشية مصدرا أو أكثر،وقد تكون الحاشية اقتباسا طويلا...")(.

أما فوزي غرايبةوزملاؤه عرفوها بقولهم: "توضع الحواشي في نهاية الصفحة لتشير إلى جميع المقتبسات في تلك الصفحة")(.

يتضح لنا من التعريفات السابقة أن الحاشية لا تختلف عن الذيل في ذكر التعليقات أو الشروح أو تبسيط أفكار أو التعريف بعلم من الأعلام.

3-3- الهامش والحاشية والذيل:

الهامش والحاشية والذيل ثلاثة مصطلحات متداخلة في المعنى إذا رأدنا الدقة في الاستعمال، فالحاشية جمعها حواشي وهي الفراغ الذي يحيط بالمتن من الاتجاهات الأربعة (يمين، يسار، أعلى، أسفل). أما الهامش لا يختلف عن الحاشية إلا أنه يقصد به " ذلك البياض الذي هو على يمين المتن من الصفحة أو اليسار")(.

وأخيرا الذيل يقصد به البياض الذي هو أسفل الصفحة من المتن تدون فيه الشروحات والتعليقاتوكذا الإحالة إلى بيانات المصادروالمراجع، إذْ لها أهميتهلكن ليس بقدر أهمية صلب المتن..وهي أقرب إلى الكلمة الأجنبية"Footnotes")(لكن ما هو متداول عند الباحثين استعمال كلمة الهامش للدلالة على مصطلح الذيل أو الحاشية فمثلا إذا قلنا كلمة هامش فإنه يتبادر إلى أذهاننا مباشرة تلك التعليقاتوالشروح...الخ)(.

4-3 تاريخ ظهور الهوامش:

يعود تاريخ ظهور الهوامش حسب فانتزروزنتال إلى النصف الثاني من القرن السابع عشر حيث يقول " إن أقدم الهوامش التي استطاع Mises Marxوهو اختصاصي في الطباعة العبرية في القرن الخامسوالسادس عشر، أن يجدها يعود زمن ظهورها إلى النصف الثاني من القرن السابع عشر")(.

5-3- الغاية من التهميش:

يُعد التهميش من أهم تقنيات البحث العلمي،و هو أساس من الأسس التي يبنى عليها البحث العلمي الأكاديمي،و عليه فإن التهميش له أهمية كبيرة لأنه يساهم في إثراء الدراسة.

و التهميش يستخدم في عدة حالات)(و هي كالتالي:

- تبيين المصادر التي اعتمد عليها الكاتب في بحثه.
- شرح معاني بعض المفرداتو إعطاء معلومات إضافية عنها.
- تصحيح بعض الأخطاء الواردة في النصوص والتعليق عليها.
- تقديم نبذة قصيرة عن حياة شخص له أهمية في البحث أو التعريف به.
- تقديم أدلة عن صحة الآراء التي تدعمرأي الباحث أو تتعارض معه.
- لفت انتباه القارئ إلى مواد ظهرت في مواضع أخرى من البحث، مثلا الإحالة إلى صفحات سابقة أو لاحقة.
- بيان موضع الآية القرآنية الكريمة في القرآن من أجل التسهيل في عملية البحث.

بالإضافة إلى هذه الحالات، فقد ذكر مروان عبد المجيد إبراهيم أن للتهميش غاية و هي المساعدة على الجدالو فتح مجالواسع للمناقشةو التفسير)(.

6-3- التهميش عند القدامىو المحدثين:

1-6-3- التهميش عند القدامى:

كان المؤلفون قديما أي قبل ظهور الطباعة عند تأليفهم للكتب أو المخطوطات يقومون بنقل النص كاملا أو مختصراو ذلك للإشارة إلى المراجع التي عادوا إليها إلّا أن هذه الوسيلة ليست جيدة لاطلاع القراء على المصدر المعتمد أو النصوص التي سبق ذكرها أو الصفحات السابقة، إذْ لم تكن لديهمو سيلة أخرى لاطلاع القراء على المصدر الذي عادوا إليه)(.

إضافة إلى ذلك فإنهم كان يوجد في متن المخطوط أو الكتاب تعليقاتو شروحو غيرها، و كانت الوسيلة الوحيدة للتمييز بين متن المخطوطو هذه الإضافات هو الاصطلاح"على أسلوب جديد ظهر في بدء القرن الثالث عشر، أو بالأحرى من الرابع عشر عندما أخذ المؤلفون يوجدون في المتن ذاته ما يريدون إضافته من تفسير أو استطرادات أو تعليل،و يميزونه عن المتن بقولهم تنبيه أو فائدة أو تعليق أو بيان أو حاشية)(.

فكانت هذه المصطلحات هي السبيل الوحيد للتفريق بين صلب المتنو بين هذه الإضافات، فمن هنا يتبين لنا أنه لاوجود للحواشي ولاوجود للهوامش لأن المؤلفون"في عصر المخطوطات كان يعلمون حق العلم أن كل شيء لا يدون في المتن عرضة للحذف من قبل النساخ")(.

فالحواشي على حد قول فرانتزروزنتال هي من صنعو قرأ الكتاب أو من علق عليهو ليس من صنع المؤلف نفسه.

إن هذه الطريقة من التهميشو ما تشكله من صعوبات تعترض القارئ أو الباحث لما لها من أثر في تقدمو سائلو طرق التأليف العلمي بعد ذلك.

2-6-3- التهميش عند المحدثين:

هناك العديد من الطرق للإحالة إلى المصادر التي اعتمد عليها الباحث في بحثه،و تسمى بالإشارة البيبليوغرافية، إذْ أن هذه الطرق تختلف عن طريقة الإشارة للمراجعو المصادر التي توضع في آخر البحث أو التي تعنون بـ " قائمة المصادرو المراجع".

أ-وضع الهوامش في نهاية الصفحة:

إنّ الملاحظ في الكتبو الرسائل الجامعية هووضع المعلومات الخاصة بالمرجع المقتبس منه في نهاية كل صفحة أي أن يكون لكل صفحة أرقام متسلسلة خاصة بها.

فهذه الطريقة سهلة وبسيطة بالنسبة للباحث وكذا القارئ في الوجدة إلى المصدر الذي اعتمد عليه الباحث، يقول في هذا ناهد حمدي أحمد:" الفلسفة الكاملة وراء كتابة الهوامش في نهاية الصفحة من جعلها جاهزة تحت تصرف القارئ بيسر وبدون عناء")(. هذه الطريقة على حد تعبير نسيمة ربيعة جعفري تسمى "الطريقة الكلاسيكية")(. كما تسمى هذه الطريقة أيضا "بالطريقة التقليدية ")(عند كريم وحفص.

ب- وضع الهوامش في نهاية الفصل:

قد تجمع الحواشي وتوضع في نهاية الفصل بحيث تعطى لها أرقام متسلسلة دون انقطاع من بداية الفصل إلى نهايته وفي هذا الصدد يقول أحد الباحثين: " هي عبارة عن جمع الحواشي والإشارات البيبليوجرافية في نهاية كل فصل وإعطائها رقما متسلسلا داخل الفصل الواحد")(.

ج- وضع الهوامش في نهاية الكتاب:

هذه الطريقة تعطي أرقاما من بداية البحث حتى نهايته، بحيث تنظم المراجع والمصادر المعتمد عليها في نهاية البحث أو الكتاب،وما يبرر كلامنا هذا قول أحد الباحثين: " هي جمع وتنظيم كل الإشارات البيبليوجرافية Bibliographies في نهاية الكتاب موزعة على الفصول أو مرقمة ترقيما متصلا من البداية إلى النهاية")(. إنّ هذه الطريقة لا تختلف عن طريقة التهميش في نهاية الصفحة الاقتباس أو الفصل في ذكر جميع بيانات المرجع المعتمد.

إن هذه الطرق الثلاث تَستعمل نظام الإشارة الرقمية وهي تعني"إعطاء رقم متسلسل بين قوسين وفوق قليلا توضع في نهاية الفقرة التي اقتبسها من المتن يشير إلى المرجع الذي اعتمد عليه الباحث في بحثه يكون على الشكل(1) أو على الشكل [1]")(.

هذا يعني أن أرقام الهوامش توضع في نهاية الاقتباس سواء كان مباشرا أو غير مباشر إذْ هناك ثلاثة أماكن توضع فيه:

أسفل الصفحة،و نهاية الفصل، نهاية الكتاب أو البحث،و ذلك للإشارة إلى المراجع المعتمد عليها.

7-3- شروط الإشارة إلى المراجع:

على الباحث عند إشاراته إلى المراجع أو المصادر التي اعتمد عليها في بحثه الالتزام بمايلي:

1- عند ذكر المصدر أو المرجع للمرة الأولى يجب أنْ يذكر جميع المعلومات الخاصة به: اسم المؤلِف إذا كان للكتاب مؤلِف واحد،و ذكر المؤلِفين إذا اشترك في تأليفه اثنان وإذا كان للكتاب أكثر من مؤلِفين يكتفي الباحث بذكر اسم المؤلِف الأول و ذكر عبارة وآخرون أوزملاؤه، ثم ذكر عنوان الكتاب بالتفصيل و بعده يذكر المترجم أو المحقق إذا كان موجودا ثم الطبعة بحيث يتعين على الباحث ذكر طبعة الكتاب المتوفرة لديه، لأنه قد يكون للكتاب عدة طبعات ثم ذكر المعلومات المتعلقة بالنشر (دار النشر، بلد النشر، سنة النشر)،و ذكر الجزء أو المجلد وأخيرا يأتي ذكر الصفحة التي تم الاقتباس منها.

و يضيف وو ان عبد المجيد إبراهيم أنه في حالة الإشارة إلى الكتاب لأوّل مرة في الهامش ينبغي أن يذكر"اسم المؤ لف، اسمه الأو ل ثم اسم أبيهو لقبهو جده، يتبع بفاصلة و يضع تحت عنو ان الكتاب خطا يتبعه فاصلة")(.

ليس على الباحث الالتزام بهذا الترتيب فهذا على سبيل المثال فقط، إذْ لكل باحث طريقته في ذكر هذه المعلو مات فالمهم هو ذكر جميع البيانات المتعلقة بالكتاب الذي تم الاقتباس منه من أو ل البحث إلى نهايته.

2- ير ى الباحثان منصور نعمانو غسان ذيب النمري)(أنه في حالة ذكر المصدر للمرة الأو لى تذكر كامل التفصيلاتو في المرة الثانية إذا لم يفصل بينهما بفاصل يذكر عبارة المصدر نفسه مع ذكرر قم الصفحة إذا كانت غيرها في المرة الأو لى. أما في حالة قطع المصدر ين المتتاليين بمصدر آخر فإنه يذكر عبارة المصدر السابق ثم الصفحة، أما في حالة ذكر المصدر في الصفحات السابقة فإنه يكتفي في الصفحات اللاحقة بذكر اسم المؤ لِف ثم عبارة المصدر السابق ثم الصفحة، أما إذا كان للمؤ لِف أكثر من كتاب ثم استخدامه أكثر من مرة فلابد من ذكر اسم المؤ لِفو كتابه و ذكر عبارة المصدر السابق ثم الصفحة.

3- كما نجد المؤ لِف يرد بعض الاختصارات عند الإشارة إلى المراجع مثل:

(د.ط) تعني د ن طبعة، (تر) ترجمة، (تح) تحقيق، (ص) أو (p) تعني الصفحة ...الخ، تكمن أهمية هذه الاختصارات في التقليل من مساحة كتابة الهوامش أو المعلو مات الخاصة بالمراجع، كما لها أهمية في الاقتصاد في عدد الكلماتو الأسطر.

4- أما إذا كان المصدر المقتبس منه باللّغة الأجنبية فلا بد أن يكون بتلك اللّغةولا يجوز ترجمته إلى اللّغة العربية، بحيث تذكر جميع البيانات المتعلقة بالكتاب في المرة الأولى،و في المرة الثانية في حالة تكراره مباشرة فإنه يذكر عبارة Ibid أو Idem ثم الصفحة للدلالة على المرجع نفسه أو المصدر، أما إذا فصل بين المرجعين المتكررين فإنه يذكر اسم المؤلِف ثم عبارة op.cit ثم الصفحة للدلالة على أنه مرجع سابق)(.

8-3- كيفية تهميش المصادر و المراجع:

1-8-3- إذا كان المرجع كتابا يكون تهميشه على النحو التالي:

1-أ: في حالة توثيق المراجع لأول مرة تذكر جميع التفصيلات المتعلقة به كالتالي)(:

1- اسم المؤلف.

2- عنوان الكتاب.

3-رقم الطبعة.

4- مصدر أو مترجم الكتاب.

5- اسم السلسلة أو المجلد.

6- مكان النشر.

7- اسم الناشر.

8- تاريخ النشر.

9-رقم الصفحة أو الصفحات.

3-8-2 إذا كان المرجع مقالة في مجلة معينة فيتم تهميشها على النحو التالي:

اسم كاتب المقال يليه عنوان المقال موضوعا بين علامة التنصيص «....» ثم فاصلة فاسم المجلة أو الجريدة ثم عدد المجلةورقم المجلدو مكان تاريخ الصدور (اليوم الشهر و السنة) إذْ يوضع ذلك بين قوسين،و أخيرا الصفحة التي تم الاقتباس منها)(.

3-8-3- إذا كانت الفقرة منقولة من كتاب غير متوفر في المكتبات يكون التهميش على الشكل التالي:

قد يضطر الباحث إلى نقل فكرة لفتت انتباههووجدها خادمة لموضوعه ليثمن بها بحثه و كانت هذه الفقرة من كتاب أو مقال غير متوفر في المكتبةولا يباع في الأسواق، ففي هذا الموقف يستطيع الباحث أن يعتمد على المصدر الأساسيو لكن بشرط أن يشير إلى المصدر الأصلي الذي نقل عنه تلك المعلومات،و ذلك حتى لا يتحمل مسؤولية التحريف في النص أو سوء الفهم و ما هو شائع عند جل الباحثين – في الغالب- أن نجدهم يحِيدون الاعتماد على الفقرات المقتبسة و ليس على المعنى للفكرة فالنص المقتبس ينصي على أن تلك الألفاظ مأخوذة بحذافيرها من النص الأصلي،و نجد في هذا عمار يوجه شرزميله يقولان:" يستحسن أن يبذل الباحث جميع المجهودات للاستعانة بالمرجع الأصلي حتى ....يقتبس...المعلومات الصحيحة")(.

3-8-4- إذا كان المرجع رسالة ماجستير أو دكتوراه يهمش على الشكل التالي:

اسم الباحث، عنوان البحث، نوع الرسالة، دكتوراه أو ماجستير، ثم الكلية، القسم، بلد النشر و السنةو أخيرا الصفحة.

3-8-5 إذا كان المرجع كتابا مترجما فيكون التهميش على الشكل التالي:

إن ذكر معلومات الكتاب المترجم لا تختلف عن ذكر المعلومات، المتعلقة بالكتاب باللّغة العربية فالباحث يرد جميع المعلومات المتعلقة به فمثلا: يذكر اسم المؤلِف، اسم الكتاب المترجم، مكان النشر، اسم بلد النشر، السنة التي نشر فيها العمل ثم الصفحة)(.

6-8-3- الهامش الذي يشار به إلى وثائق حكومية:

هنا في هذه الحالة يجب على الباحث كتابة اسم الدولة، بعدها الوزارة أو الإدارة العامة التي قامت بنشر هذه الوثيقة، يليها عنوان الوثيقة تحته خط، بين قوسين اسم الناشر، مكان النشر، وتاريخ النشر بعدها فاصلة ثم الصفحة في الأخير)(.

7-8-3 الهامش الذي يشار به إلى قانون:

عندما يقتبس الباحث من نص قانوني فإنه يتبع طريقة خاصة في تهميش تلك المعلومات وعليه فإنه يتبع التوتيبات)(الآتية:

- اسم الدولة
- اسم السلطة التشريعية أو الرئاسية
- الإشارة إلى نوع القانون (مرسوم، قرار، أمر...الخ).
- تحديد رقم القانون.
- كتابة السنة.
- ذكر اسم الجريدة الرسمية، رقم العدد، تاريخ إصدارها، كل هذا بين قوسين.
- بعدها كتابة الفاصلة بعد إغلاق القوس، كتابة البند أو الفقرة.
- الإشارة إلى الصفحة.

8-8-3- الهامش الذي يشار به إلى دراسات غير منشورة:

يمكن للباحث الاستعانة بمطبوعات غير منشورة التي تعطى لهم من قبل الأساتذة أثناء الدراسة أو أن يحصل على بحث لم يُنشر بعد، فبإمكانه الاقتباس منه بحيث يكون التهميش على الشكل التالي:

اسم ولقب الكاتب، عنوان الدراسة بين قوسين، ثم يبين كذلك نوع الدراسة أطروحة، مطبوعات الطلبة...الخ اسم المعهد والجامعة التي نوقشت فيها الأطروحة مثلا، تاريخ المناقشة ثم الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس فيها)(.

9-8-3- الهامش الذي يشار به إلى مقابلات شخصية:

إذا قام الباحث بدراسة حول موضوع ما وهذا الموضوع يقتضي القيام بمقابلات شخصية فعلى الباحث إجراء مقابلات مع المسؤولين والمهتمين بالموضوع الذي يدرسه بحيث يذكر: اسم الشخص الذي قابله، لكن قبل ذلك يذكر كلمة مقابلة ثم وظيفة الشخص الذي قابله ثم المكان الذي جرت فيه المقابلة ثم بعدها التاريخ أي تاريخ المقابلة، وهذا ما أكدته كذلك أمينة بلعلى.

د- وضع الهوامش في المتن Texte:

تسمى هذه الطريقة عندعبد الكريم بوحفص بالطريقة الحديثة Méthode moderne -التي تعني "إثبات مصادر المعلومات و إرجاعها إلى أصحابها وتخيا للأمانة العلمية، واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية")(. -تعتمد هذه الطريقة على التوثيق داخل المتن وذلك وجود أسلوبين: الأول يتمثل في ذكر النص أو الفكرة المقتبسة سواءا كان الاقتباس مباشرا أو غير مباشر حيث يوضع أمامه اسم المؤلف وسنة النشر ثم الصفحة التي تم الاقتباس منها، على أن يعاد كتابة الهوامش أو الحواشي بالتفصيل في نهاية البحث أو نهاية الفصل وفقا لتسلسل ورودها في المتن

وما تجدر الإشارة إليه حسب هذا الأسلوب أنه في حالة ما إذا تكرر استعمال المرجع في الفقرة الواحدة فلا داعي لكتابة سنة النشر)(، طالما وثقت من قبل. أما الأسلوب الثاني يعتمد على إعطاء رقم خاص لكل مرجع حسب تسلسله في متن البحث مثلا: المرجع المعتمد لأول مرة يعطى له الرقم (1) والمرجع الذي بعده يعطى له الرقم (2) وهكذا وإليك، وفي حالة تكرار المرجع نفسه فإنه يعطى له نفس الرقم المعطى من قبل)(.

ويضيف يونس كراوي)(أنه في حالة ذكر المرجع مرة أخرى فإنه يذكر اسم المؤلف وسنة النشر ثم عبارة "المرجع السابق" هذا بالنسبة للمرجع العربي، أما بالنسبة للمرجع الأجنبي فإنه يضيف عبارة "Ibid"، أما إذا فصل بين المرجع المتكرر بمصدر آخر فإنه يضيف المرجع السابق بالعربية و "op.cit" بالأجنبية.

أما في حالة وجود مؤلفيْن فإنهما يذكران في كل مرة يُستعان بكتابهما، وما ينبغي أن نشير إليه أنه في حالة ذكر اسم المؤلف وسنة النشر في السياق اللغوي فإنه يتم وضع سنة النشر بين قوسين، أما إذا ذكرا بعد الفكرة المقتبسة فإنه يتم وضع الكل بين قوسين أي اسم المؤلف أو المؤلفيْن أو أكثر وسنة النشر.

في حالة وجود أكثر من مؤلفيْن وأقل من الستة فإنه يرد اسم العائلة لكل مؤلف عند ذكر المرجع لأول مرة وفي المرات اللاحقة يذكر لقب المؤلف الأول متوعا بعبارة وزملائه وفي حالة المرجع الأجنبي فإنه يذكر عبارة "et al" ثم سنة النشر.

أما إذا كان للمرجع الواحد أكثر من ستة مؤلفين فإنه يذكر لقب المؤلف الأول ثم عبارة وزملائه وعبارة "et al" بالأجنبية ثم سنة النشر.

* **التوثيق للمؤسسة كمؤلف:** في هذه الحالة يشار إلى اسم المؤسسة ومن اختصار ثم سنة النشر.

* **التوثيق لمرجع دون مؤلف أو مؤلف مجهول:** نجد في المتن وأول كلمتين أو ثلاثة من العنوان ثم سنة النشر،وما يؤكد عليه المؤلف هنا وضع أو استخدام قوسين مزدوجين حول العنوان إذا كان فصلا من كتاب، كما على الباحث وضع خط تحت عنوان الدورية أو الكتاب...الخ.

* **توثيق مراجع لمؤلفين مختلفيْن لهما نفس اسم الشهرة أو العائلة:** في هذه الحالة على الباحث أن يكتب الاسم الكامل لكل مؤلف تجنبا للخلط، أما بالنسبة للمرجع الأجنبي فإنه تذكر الأحرف الأولى لكل اسم تليها اسم العائلة لكل منهما.

* **الاستشهاد بمرجعيْن أو أكثر في الفقرة الواحدة:** إذا كان هناك مرجعان أو أكثر لنفس المؤلف أو المؤلفين استشهد بهما في فقرةواحدة فترتب داخل الأقواس بذكر اسم المؤلف أو المؤلفيْن مرة واحدة ثم سنة النشر بالنسبة للمرجع الأول ثم سنة المرجع الثانيوهكذا.

تتجلى هذه الطريقة- أي التهميش في المتن- في عدة أنظمةو لعلّ أهمها ما يلي:

أ/ نظام جمعية علم النفس الأمريكية/ ApA:

ApA هو نظام يعتمد على التوثيق داخل المتنو" ذلك بعد إنتهاء النص المقتبس أو الذيرجع إليه الباحثو ذلك بوضع عائلة المؤلف متبوعا بفاصلة ثم السنة متبوعة بفاصلة ثم الصفحة جميعها بين قوسين")(، ظهر هذا النظام بين 1930م-1940م.

صدر عن هذه الجمعية أربعة تقارير بعد نشر المقالة التي وأضحت مبادئ النشر عام 1944م، صدرت هذه التقارير في أعوام 1952م، 1971م، 1983م، 1994م، 2006م)(.

ما يميز هذه الطريقة في التوثيق أنها تسمح للقارئ بالتعريف على مدى حداثة المرجع بمجرد ذكر اسم المؤلِف، بحيث يصلح تطبيق هذا النظام في العلوم الاجتماعية)(.

و فيما يلي بعض الشروط التي صدرت عن هذا النظام)(.

- إذا كان المؤلِف عربيًا واحدا كان أم إثنين يُذكر الاسم الأخير لكل منهما ثم سنة النشر مفصول بينهما بفاصلة.

- إذا كان عدد المؤلِفين بين الثلاثة والخمسة يكتب الاسم الأخير لكل مؤلِف لأول مرة ثم سنة النشر،وإذا تكرر المرجع نفسه فيما بعد فإنه يذكر الاسم الأخير للمؤلِف الأول فقط.

- إذا كان المؤلِف أجنبياً فإنه في المرة الأولى يذكر اسم المؤلِف بالحروف العربية ثم الاسم الأجنبي وسنة النشر بين قوسين، أما في حالة اشتراك مؤلِفيْن في كتاب واحد فإنه يَذكر المؤلِفيْن في كل مرة يستعان بالكتاب،وإذا كان هناك أكثر من ثلاثة مؤلِفين وأقل من الخمسة فإنهم يذكرون جميعهم في المرة الأولى وفي المرات اللاحقة يذكر الاسم الأخير للمؤلِف الأول وعبارة "et al"، و في حالة اشتراك أكثر من خمسة مؤلِفين فإنه يذكر في المرة الأولى الاسم الأخير للمؤلِف الأول متبوعا بـ "et al"، كما هو عليه الحال في المرات اللاحقة أي في حالة تكرار المرجع.

ب/ نظام هارفارد:

نظام هارفارد هو نظام يقترب إلى حد ما من نظام جمعية علم النفس الأمريكية، إذْ يعتمد على التوثيق داخل المتن وذلك بعد اِنتهاء النص المقتبس وضع عائلة المؤلِف متبوعا بالسنة بين قوسين، طُوِر هذا النظام في جامعة هارفارد سنة 1930م)(.

إن هذا النظام يكتفي بذكر الاسم الأخير لمؤ لِف الأ لو بعده سنة النشر كان ذلك أكتابا أو فصلاً منه أو مقالاً في مجلة...الخ،و في حالةو جو د مؤ لِفيْن فإنه يُذكر اللقب الأخير للمؤ لِف الأ ل ثم حو ف الع او ثم الاسم الثاني بعده سنة النشرو الصفحة إذا كان الاقتباس حو فياو عبارة and في اللغة الأجنبية، أما إذاو جد للمؤ لَّف أكثر من ثلاثة مؤ لِفين فإنه يو ضع بعد اللقب الأخير للمؤ لِف الأو ل عبارة " et al " ثم سنة النشرو الصفحة)(.

و هذا ما ذهب إليه كذلك محمد الصاوى محمد مبارك كما أنه يضيف أنه عند تأييد بأكثر من فكرة من أكثر من باحث فيو سط أو نهاية الفقرة يكتب بين قو سين أسماء المؤ لِفينو سنوات النشر مع ترتيبها تصاعديا()

اختلافات في التو ثيق داخل النص بين جمعية علم النفس الأمريكيةو نظام هارفارد)(.

عدد المؤ لفين	نظام APA	نظام هارفارد
مؤ لِف لمرجعو احد	تو ضع فاصلة بين عائلة المؤ لِفو سنة النشر	لا يُو ضع أي فاصل فيأتي بعد عائلة المؤ لِف سنة النشر مباشرة
مؤ لِفين لمرجعو احد	يو ضع بين عائلتي المؤ لِفيْن الرمز (&)و فاصلة بين المؤ لِف الثانيو سنة النشر	يُو ضع بين عائلتي المؤ لِفيْن الحرف (and) و عدم الفصل بين المؤ لِف الثانيو سنة النشر
من ثلاثة إلى ستة مؤ لِفين لمرجعو احد	يتم تثبيت المؤ لِفين في النص لأو ل مرة بذكر المؤ لِف الأ ل متو عا بفاصلة ثم المؤ لِف الثاني و هذا الأخير متو عا(&) ثم الثالث ثم فاصلة بعدها سنة النشر هذا في المرة الأو لىو في المرات اللاحقة تو ضع عائلة	في هذا النظام تو ضع عائلة المؤ لِف الأو ل ثم (et al) فسنة النشر.

	المؤلف الأولى فقط متبوع بـ (et al) ثم فاصلة بعدها سنة النشر.	
في نظام هارفارد توضع عائلة المؤلف الأول فقط متبوع بـ (et al) ثم سنة النشر مباشرة.	في نظام APA توضع عائلة المؤلف الأول فقط متبوع بـ (et al) ثم فاصلة ثم سنة النشر مباشرة.	من ستة مؤلفين لمرجع واحد

جـ/ نظام Modern language association MLA:

يعتمد هذا النظام على ذكر الاسم الأخير للمؤلف والتوقيع بمكانته العلمية ثم رقم الصفحة المقتبس منها، بحيث يتم التوقيع بمكانته العلمية في حالة ذِكر المرجع لأول مرة، أما في المرات اللاحقة فإنه يذكر الاسم الأخير فقط، يصلح تطبيق هذا النظام في العلوم الإنسانية، بحيث يسمح للقارئ بالاستمرار في القراءة دون انقطاع)(.

تشترك الأنظمة الثلاثة في وظيفة أساسية هي: التهميش في المتن إلاّ أنّ هناك بعض النقاط جعلت كل نظام ينفصل ويتميز عن الآخر.

الفصل الثاني:

مقارنة بين الطريقة الكلاسيكيةو الحديثة

1- الاختلاف في ترتيب معلومات المصادرو المراجع أثناء عملية التهميش.

2- الاختلاف في استعمال علامات الوقفو التقيم.

3- المختصرات.

4- الإحالات.

بعدما تطرقنا في الجزء النظري من بحثنا إلى كل ما يتعلق بالتهميش من تعريفات و مصطلحات متداخلة معه،و أهميتهو طرق الإشارة إليه...الخ، كان لابد علينا في الجزء التطبيقي من اختيار طريقتين للمقارنة –الطريقة الكلاسيكية و الحديثة– فالطريقة الكلاسيكية هي التي نستعملها نحن الطلبة بالإضافة إلى معظم الباحثين الذين سارو ا على هذا النهج و تتمثل هذه الطريقة في ذكر جميع المعلومات الخاصّة بمرجع أو مصدر معيّن. ففي هذا الجزء سنقوم بالمقارنة بين كتب منهجية البحث من أجل كشف الغموض التالي: هل كل الكتب سارت وفق منهجية موحدة؟ أم أنّ هناك اختلافات؟

بعدما تصفّحنا مجموعة من الكتب المتعلّقة بمنهجية البحث، تبيّن لنا أنّها لا تسير وفق منهجيةواحدةو إنما لكل باحث طريقته في التهميش، بالإضافة إلىو جود العديد من الاختلافات لعلّ أهمّها تمس العناصر الأربعة التالية:

– من حيث ترتيب معلومات الكتاب المقتبس منه أثناء عملية التهميش.

– من حيث استعمال علامات الوقفو التقديم.

– من حيث استعمال المختصرات.

– من حيث الإحالات.

1– الاختلاف في ترتيب معلومات المصادرو المراجع أثناء عملية التهميش:

الطريقة الكلاسيكية هي الطريقة التي يذكر فيها الباحث كل المعلومات الخاصة بالمصادر و المراجع المعتمدة في البحث،و ذلك أثناء عملية التهميش،ولا تقتصر على ذكر بيان ون آخر،

حيث يكون التهميش حسب هذه الطريقة في نهاية كل صفحة،و لكن الترتيب في بيانات المصادر والمراجع يختلف من باحث لآخر،و هذا الاختلاف يكون في عدّة مستويات ألاو هي:

1-1- على مستوى المؤلِف والمؤلَّف: الترتيب الشائع عند كل الباحثين هو تقديم اسم المؤلِف على عنوان المؤلَّف،و لكن هناك بعض الباحثين يفضلون تقديم عنوان الكتاب عن صاحبه،و من الأمثلة في هذه النقطة نذكر ما يلي:

1-1-1- في حالة ذكر اسم المؤلِف أو لا قبل عنوان الكتاب: في هذه الحالة هناك أمثلة كثيرة و نحن نقتصر على ذكر بعض الأمثلةو هي كالتالي:

- التهميش رقم (1) من كتاب مناهج البحث العلميو طرق إعداد البحوث لعمار وبوشوزميله محمد محمود الذنيبات يتمثل فيما يلي)(:

(1) ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق، البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه، عمان دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1998، ص 201. فالملاحظ هنا أنّ عمار وبوشوزميله أوردا أسماء المؤلفين الثلاثةو بعدها جاء ذكر العنوان.

- كما نجد التهميش رقم (10) من كتاب فلسفة مناهج البحث العلمي لعقيل حسين عقيل كالتالي)(:

(10) سالم يفوت، فلسفة العلم المعاصرةو مفهومها للواقع، بيروت، دار الطليعة، الطبعة الأولى، 1986، ص 220-224. والشيء نفسه بالنسبة لهذا المثال حيث نلاحظ أنّ الصدارة لاسم المؤلِف ثم أتى بعده عنوان الكتاب.

2-1-1- في حالة ذكر عنوان الكتاب أولا قبل اسم صاحبه:و الأمثلة في هذا الصدد قليلة جدا و من أمثلة ذلك نجد: الهامش رقم (3) من كتاب أصول البحث لعبد الهادي الفضلي الذي جاء كالتالي)(:

(3) أصول البحث العلميو مناهجه ص 55 عن طلعت عيسى: البحث الاجتماعي مبادئه و مناهجه، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة؛ 1963، ص 27-28.

2-1- على مستوى الطبعة:

هناك عدّة اختلافات في تحديد مكان كتابة الطبعة إذْ وجدنا أثناء اطلاعنا على مجموعة من الكتب أنّ لكل باحث طريقته في تحديد مكانو ضع الطبعة، ولا يوجد اتفاق في تحديد مكانها. بالإضافة إلى ذلك نجد الباحث الواحد يختلف من صفحة إلى أخرى فيو ضعه مكان الطبعة، و الأمثلة كثيرة لكننا نكتفي بذكر مثالين:

- هناك من يكتب الطبعة بعد دار النشر مباشرةو قبل سنة النشرو المثال على ذلك نذكر كتاب فلسفة مناهج البحث العلمي لعقيل حسين عقيل الذي نجد فيه مايلي)(:

(15) سمير نعيم، المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية، القاهرة: المكتب العربي للأوفيست، الطبعة الخامسة، 1992، ص 132.

-و هناك صنف من الباحثين من يفضّلون تقديم الطبعة عن سنة النشرو دار النشر مثلا: عبد اللطيف محمد العبد في كتابه البحث العلمي منهجاو تطبيقاو ذلك في الهامش رقم (18) من الصفحة (8))(:

(18) بكر عبد الله أبو زيد: حلية طالب العلم. ص 10، ط2، 1409هـ/1988 دار الراية –الرياض– و هناك عدّة اختلافات في هذا الصدد و لكننا نكتفي بهذين المثالين.

أما بالنسبة إلى الطريقة الحديثة، ألا و هي الطريقة التي تكتفي بذكر اسم المؤلِف و عنوان الكتاب و الصفحة؛ أمّا الطبعة لا تذكر.

3-1- الاختلاف الوجود بين بيانات النشر: فالمقصود بهذه البيانات هو تلك المعلومات المتعلقة بدار النشر، بلد النشر و سنة النشر. فهنا ينبغي أن نشير إلى أنّه بعد اطّلاعنا على الكتب تبين لنا أنّ جلّ الباحثين لا يتقيدون باتباع طريقة واحدة و إنّما نلمس التقديم و التأخير في هذه البيانات و ذلك إمّا تقديم دار النشر و إمّا تقديم السنة عن باقي المعلومات أو تقديم البلد و في هذه المسألة سنتطرق إلى ذكر عدّة أمثلة و هي كالآتي:

1-3-1- هناك من الباحثين من يقدم سنة النشر عن دار و بلد النشر مثال: عند عبد اللطيف محمد العبد في كتابه البحث العلمي منهجا و تطبيقا إذْ نجد مايلي)(:

(30) جون دوي: المنطق نظرية البحث. ص 719، ترجمة د.زكي نجيب محمود، ط2، 1959م، دار المعارف، مصر.

2-3-1- هناك من يفضل تقديم دار النشر عن بلد و سنة النشر و المثال عن ذلك نذكر آمنة بلعلى في كتابها أسئلة المنهجية العلمية في اللّغة و الأدب نحو التهميش رقم (2) من الصفحة 157)(:

2- بشار عواد معروف، ضبط النّص و التعليق عليه، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر، بيروت، 1982.

3-3-1- بالإضافة إلى بعض الباحثين الذين يقومون بذكر بلد النشر قبل سنة النشر والمثال على ذلك نذكر الكتاب السابق الذكر بعنوان البحث العلمي منهجا وتطبيقا لعبد اللطيف محمد العبد وذلك ضمن الهامش رقم (31))(:

(31) د. عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، ص 12. نشر وكالة المطبوعات بالكويت، عام 1977م.

ما نلاحظه هنا في هذا العنصر أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين في ترتيب بيانات النشر، فهناك من يفضل تقديم السنة وهناك من يقدم دار النشر وهناك من يقدم بلد النشر عن باقي المعلومات،وحتى في الكتاب الواحد.

4-1- بالنسبة للأجزاء، الأعداد والمجلدات:

عند عملية البحث وجدنا ذكر الجزء بعد عنوان المؤلف مباشرة قبل بلد النشر وذلك في كتاب فلسفة مناهج البحث لعقيل حسين عقيلي من أمثلته نذكر الهامش رقم (19) من الصفحة 51)(:

(19) عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، الجزء الأول، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 1984، ص 493.

أمّا بالنسبة للأعداد والمجلدات فهناك من يقدم ذكر العدد عن المجلد وهناك من يقوم بالعكس أي يسبق بذكر المجلّد ثم رقم العدد،والأمثلة على ذلك كثيرة نكتفي بذكر ما يلي:

مثلا عند الباحثين عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات في كتابهما المعنون بـ: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث نحو الهامش رقم (1))(:

(1) محمد أحمد مفتي: المنهجية للسياسة الغربية: تحليل نقدي، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (2)، المجلد (15)، صيف 1987، ص 69-70.

والأمثلة على هذا النوع كثيرة جداً من ذلك مثلا أن عمّار وجوشوزميله اتّبعا الطريقة نفسها في تقديم العدد على المجلد في كل الكتاب.

فالملاحظ هنا أنهما قدّما كل من العدد والمجلد على سنة النشر، وبالنسبة للترتيب فقد كان العدد في الرتبة الأولى ثم تلاه المجلد. وفي المقابل هناك من يفضل تقديم المجلد على العدد ومثال ذلك ماوجدناه عند قاسم عبده قاسم في كتابه تطور منهج البحث في الدراسات التاريخية مثلا في الهامش رقم (1) من الصفحة (107))(:

(1) شاكر مصطفى، التاريخ: هل هو علم، مجلة علم التفكير، المجلد الخامس، العدد الأول أفريل-مايو، ديسمبر 1973، ص 184.

5-1- بالنسبة للصفحة:

الشائع في ترتيب الصفحة في عملية التهميش هو أن تكون في آخر التهميش والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر مماورد عند عمار وجوشو محمد محمود الذنيبات في كتابهما المعنون بـ: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث وليكن مثلا الهامش رقم (1) من الصفحة 165))(:

(1) د. بشير خضراء "الطاقة والحوار العربي الأوربي" مجلة شؤون عربية، عدد (6) أغسطس (آب)، 1981، ص 136.

بينما هناك العديد من الباحثين من يفضلون تقديم الصفحة على بعض البيانات أثناء عملية التهميش، فهناك من يقوم بتقديم الصفحة عن دار النشر أي ذكر رقم الصفحة قبل دار النشر،و من الذين اعتمدوا هذه الطريقة أو هذا الترتيب في كل الكتاب نذكر مثلا: خالد إبراهيم يوسف في كتابه: منهجية البحث الأدبي.و من أمثلته نجد الهامش رقم (1) و(2) من الصفحة (60) كالتالي)(:

1- د. حمادي العبيدي-منهج إعداد البحوث العلمية- ص 18- مؤسسة المعارف بيروت 1997.

2- د. غازي عناية- إعداد البحث العلمي- ص 88- دار الجيل- بيروت 1992.

و هذه الطريقة تشبه نوعا ما الطريقة الحديثة التي تكتفي بذكر المؤلِف، عنوان كتابه ثم السنةو الصفحة، لكن بالنسبة لهذا الباحث يضيف ذكر جميع البيانات الأخرى المتعلقة بالنشر.

أما بالنسبة للطريقة الحديثة نقصد بها التهميش فى ثنايا المتن فهي تقتصر على ذكر اسم المؤلِفو عنوان الكتابو ذكر الجزء في بعض الأحيانو سنة النشرو الصفحة فقط،و بالتالي فهي غير معتمدة كثيرا عند جل الباحثين، حتى نحن كطلبة جامعيين لا نعتمد على هذه الطريقة في تهميش بحوثنا لأنها مقتضبة، بل نعتمد على الطريقة الكلاسيكية كونها تقدم جميع المعلومات الخاصة بالمصدر أو المرجع المعتمد، كما تسهل عليها عملية الرجوع إلى تلك المصادرو المراجع، بالإضافة إلى كل هذا وجدنا أثناء بحثنا أنّ هناك من المؤلِفين من يجمع بين الطريقتين -الكلاسيكيةو الحديثة-في تهميشهم للمصادرو المراجع، كما لاحظنا أثناء بحثنا عدة اختلافات في الطريقة الحديثة. فمن بين الاختلافات التيوجدناها في ترتيب بيانات التهميش فى هذه الطريقة نجد:

1- بالنسبة للمؤلف نجده دائما في بداية التهميش، تليه بعض المعلومات الأخرى.و هذا في بعض النماذج من الكتب من بينها نجد التهميش التالي: من كتاب دليل كتابة خططر سائل الماجستير و الدكتوراه من إعداد لجنة الدراسات العليا بالكلية من الصفحة مايلي 33)(.

(السعيد و القرعلي، 1414هـ، ص5).

دائما من نفس الكتاب ص38 نجد التهميش التالي)(: (مجاهد و آخرون، 1408 هـ، ص 49).

كما نجد في مثال آخر من كتاب منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات لمحمد عبيدات و آخرون ص46 مايلي.

(عويفج سامي 1987: 131-133))(.

بعد تفحصنا لبعض الكتب وجدنا أن معظم الباحثين الذين يعتمدون هذه الطريقة أثناء التهميش يكتفون بذكر اسم المؤلف دون العنوان.

أما سنة النشر نجدها بعد اسم المؤلف مباشرة هذا في غالب الأحيان على سبيل المثال: ما نجده في كتاب أصول البحث العلمي لأحمد عبد المنعم حسن في الصفحة 58)(كالتالي:

(عن موسى و آخرون 1968 بتصرف).

و في بعض التهميشات لايذكرون سنة النشر أصلا، مثلا التهميش التالي: من كتاب المرشد في إعداد البحوث و الدراسات العلمية لأبي القاسم عبد القادر صالح و وزملاؤه في الصفحة 8)(.

(سهير بدير، ص71-75).

بالنسبة لذكر الصفحة في الأغلب نجدها في آخر التهميش و هناك من لا يذكرها، و في هذا الصدد نكتفي بذكر الأمثلة التالية:

– في حالة ذكر الصفحة في آخر التهميش نجد في كتاب البحوث العلمية و التربوية بين النظرية و التطبيق لحسن شحاتة مايلي.

(فانكن، جاك 1990، ص7) ().

– في حالة عدم ذكر الصفحة في التهميش نجد المثال التالي: في كتاب دليل الباحث التوثيق في البحوث و الدراسات التربوية وفقا لدليل جمعية علم النفس الأمريكية APA في الصفحة 6 مايلي():

ذكر كوشكانك (1971/1993)... في هذا التهميش نجد الكاتب قد استغنى عن ذكر الصفحة و اكتفى بذكر المؤلف لكنه وضع نقاط حذف في آخر التهميش.

2- الاختلاف في استعمال علامات الوقف و التقيم:

هناك اختلاف كبير بين الباحثين في اختيار علامات الوقف و التقيم المناسبة أثناء عملية التهميش،و قبل التطرّق إلى هذه الاختلافات يجب علينا قبل كل شيء التعريف بعلامات الوقف و التقيم أولا فهي رموز متفق عليها توضع في نهاية النص المكتوب بهدف تنظيمه و تيسير قراءته)(. حيث إنّ البحث مهما كان نوعه فينبغي أن لا يخلو من علامات الوقف و التقيم، فهذه الأخيرة هي التي بدورها تساهم في اتساق الجمل وضوحها و تبيّن الانتقال من فكرة إلى أخرى، و يكون ذلك بسلاسة، و هذه العلامات توضّح لنا مواضع الفصل، الابتداء، و التوقيع في النبرات الصوتية أثناء القراءة)(.و من أهم هذه العلامات نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1-2- النقطة (.): توضع النقطة كما هو معروف في نهاية كل تهميش و بالإضافة إلى ذلك فهي توضع أيضا بين بيانات النشر المتعلقة بالكتاب و الصفحة التي تم الاقتباس منها. مثلا: في نهاية

الهامش رقم (3) من كتاب عبد الفتاح رجب محمد: منهج البحث العلمي عند العرب المسلمين وأثره في النهضة الأوروبية)(:

3- مصطفى لبيب عبد الغني، تاريخ العلم عند العرب، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2008، ص 267.

و بالنسبة للنقطة فكل الباحثين ملزمون بوضعها في نهاية كل تهميش.

2-2- الفاصلة (،): الفاصلة علامة من علامات الوقف المتفق عليها، فهي توضع للفصل بين بيانات المصدر والمرجع المعتمد في البحث وذلك في التهميش. والأمثلة في هذا الصدد كثيرة منها التهميش رقم (2) من كتاب منهجية البحث العلمي لمانيو جيدير)(:

(2) د. محمد عفيفي حمودة: البحث العلمي، الطبعة الثانية، عين شمس، مطابع سجل العرب، 1983، ص 22. فالملاحظ هنا أنّ الفاصلة وردت بين كل البيانات المتعلقة بالكتاب.

3-2- الشرطة (مطة) (-): هي علامة من علامات الوقف والترقيم تستعمل بين الأرقام المتسلسلة في عملية التهميش.

والأمثلة في هذه النقطة كثيرة نقتصر على ذكر مثال واحد من كتاب صلاح قنصوه المعنون بـ: الموضوعية في العلوم الإنسانية. وذلك في الهامش رقم (2) الصفحة (20) مثلا)(:

(2) جورج لندبرج، هل ينقذنا العلم؟ ترجمة د. أمين الشريف، بيروت، دار اليقظة العربية 1964، ص 144-145.

4-2- الخط المائل (/): يوضع في الفصل بين السنة الهجرية والميلاديةو مثال ذلك نجد في كتاب البحث العلمي منهجاو تطبيقا لـ: عبد اللطيف محمد العبدو ذلك في الهامشرقم (18) من الصفحة (8) مثلا)(:

(18) بكر عبد الله أبو زيد: حلية طالب العلم-ص10، ط2، 1409/1988م، دار الراية-الرياض.

5-2-علامة التنصيص (""): تستخدم هذه العلامة غالبا من أجل إبراز عناوين الأبحاث أو المقالات سواءا في المتن أو في الهامش.و مثال ذلك في كتاب مناهج البحث العلميو طرق إعداد البحوث لعمار بوحوشوزميله نحو الهامشرقم (1) من الصفحة 167 مثلا)(:

(1) أحمد بهاء الدين، "التجارب الأربعة"، المستقبل، العدد 232، الصادر بتاريخ 1/8/1981، ص 8.

6-2- القوسين (()): تستعمل هذه العلامة من أجل حصر عبارة أو تفسيرها أو محاولة لفت الإنتباه إليها. مثلا عند أمين ساعاتي في كتابه: تبسيط كتابة البحث العلميو ذلك في الهامشرقم (1) من الصفحة 42)(:

1- د. أمين ساعاتي، علم السياسةو علم الرياضة (جدة: دار المعارف، 1405هـ-1985م)، ص 29-28. فهنا حصر أمين ساعاتي معلومات النشر بين قوسين.

و عليه فعلامات الوقف و التقيم كثيرة و متعددة تستعمل في المتن و كذا في الهامش و يمكننا القول على العموم بأن هذه العلامات التي تطرقنا إليها هي العلامات المتداولة بكثرة في التهميش، كما أنها تستعمل في الطريقتين معا أي في الطريقة الكلاسيكيةو الحديثة.

لكننا من خلال اطّلاعنا على مجموعة الكتب و جدنا العديد من الاختلافات بين الباحثين في طريقة التقيم و اختيار العلامة المناسبة في عملية كتابة معلومات المصادر و المراجع و الربط بينها و ذلك يكون عن طريق علامات الوقف و التقيم- حتى في الكتاب الواحد هناك بعض المؤلفين لا يعتمدون على طريقة واحدة في وضع علامات التقيم Punctuation. mark. تطرقنا إلى هذه المسألة و لكن باختصار بحيث لا يمكننا إحصاء كل الاختلافات و الإلمام بها كل الإلمام و من بين الاختلافات التي وجدناها مايلي:

أ- الاختلافات الموجودة في الطريقة الكلاسيكية:

- كما هو معروف هو متداول أن الفاصلة تستعمل عند جل الباحثين للفصل بين معلومات المصادر و المراجع أثناء عملية التهميش، إلاّ أن هناك من الباحثين من يعتمد على المطة (الشرطة) بدل الفاصلة للفصل بين معلومات التهميش من بينهم نجد خالد إبراهيم يوسف في كتابه منهجية البحث الأدبي الجامعي، مع العلم أنه اعتمد هذه الطريقة في وضع علامات الوقف و التقيم في كل الكتاب،و الأمثلة عن ذلك كثيرة من بينها نذكر مثلا في رقم (1) من الصفحة 60 مايلي)(:

(1) د. حمادي العبيدي-منهج إعداد البحوث العلمية-ص 18 مؤسسة المعارف-بيروت-1997م.

بالإضافة إلى ذالك نذكر التهميش رقم 1 و2 من الكتاب نفسه الصفحة 87 كالتالي)(:

1- د. محسن الأمين-منهجية البحث في العلوم الإنسانية-ص 67.

2- د. حمادي العبيدي-منهج إعداد البحوث العلمية-ص. 23.

نلاحظ في الهامش رقم (2) من هذا الكتاب أن صاحبه وضع النقطة ليفصل بين رمز الصفحة (ص) ورقم الصفحة، بينما لا يضعها في هوامش أخرى مثلا في الهامش رقم (01) من الصفحة 60 و الهامش رقم (01) من الصفحة 87.

و هناك من الباحثين من يضع النقطة بدل الفاصلة و من أمثلة ذلك نجد مثلا: -عبد الله محمد الشريف في كتابه مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابه الأبحاث و الرسائل العلمية نحو: الهامش رقم (01) من الصفحة 21)(:

(1) عبد الحليم منتصر، تاريخ العلم و دور العلماء العرب في تقدمه. القاهرة، دار المعارف، 1969. ص 68، 10 جمادى الثانية 1395هـ.

كما أنه في الكتاب نفسه و من الصفحة نفسها نجده يستعمل النقطتين بدل الفاصلة، و ذلك بعد ذكر اسم المؤلف مباشرة و مثال ذلك الهامش رقم (02) من الصفحة 25)(كالتالي:

(2) عبد الهادي التازي: جامع القرويين. بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1973، ص 432.

و ما يلاحظ في هذا الكتاب أن صاحبه تقيد بهذه الطريقة في كل الكتاب.

و بالإضافة إلى ما سبق ذكره، هناك من يضع الخط المائل بدل الفاصلة و ذلك ليفصل رقم الصفحة عن باقي البيانات، مثلا في كتاب مناهج البحث الأدبي لـ يوسف خليف نحو الهامش رقم (01) من الصفحة (25))(:

(1) محمد قاسم المنطق الحديث و مناهج البحث/28.

و الملاحظ هنا أنه لم يستعمل علامات الوقف عند كتابة بيانات الكتاب أثناء عملية التهميش سوى الخط المائل للفصل بين رقم الصفحة و باقي المعلومات.

كما نجده في الصفحة نفسها و الكتاب نفسه، يستعمل العلامة المتمثلة في الخط المائل للفصل بين الجزء و الصفحة مثلا في الهامش رقم (2))(:

(2)زكي نجيب محمود المنطق الوضعي 2/173.

و لعلّ ما يؤاخذ عليه صاحب الكتاب هو عدم تقييده بالطريقة نفسها في كل الكتاب، بل نجده في التهميش الموالي يستعمل المطة بدل الخط المائل، كما أنه يضع علامات الوقف و التقيم الأخرى كالفاصلة، النقطة،و الأقواس،و غيرها من العلامات، مثلا في الهامش رقم (1) من الصفحة (43) من نفس الكتاب)(:

(1) أُنظر ص 12-15 (الطبعة الأولى 1960-دار المعارف بمصر)، إضافة إلى ذلك نجده وضّن

الأقواس و ذلك من أجل حصر الطبعة و السنة و دار النشر.

بينما وجدنا-الأقواس- تستعمل لحصر بيانات أخرى مثلا في كتاب مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث لعمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات نحو:

الهامشرقم (1) من الصفحة 164)(:

(1) غزي سعيد جوادات، (المعهد الوطني للتخطيط)، في مجلة: شؤون عمرانية، عدد (أغسطس) آب 1981،رقم (6)، ص 214.

هنا في هذا التهميش نجده استعمل القوسين لحصر عنوان المقالو كذا حصر الشهر الذي صدر فيه العددو في الأخير حصر برقم العدد.

كما نجده في تهميش آخر يستعمل القوسين لحصر اسم المؤلِف الذي نقل عنهو الطبعة مثلا في التهميشرقم (1) من الصفحة 169)(:

(1) الميثاق الوطني الجزائري، نقلا عن (الأستاذ عمار بوحوش): العمال الجزائريون في فرنسا. (الطبعة الثانية) الجزائر: الشركة الوطنية للنشرو التوزيع 1979، ص 337.

و هناك من الباحثين من لا يضع علامات الوقفو التوقيم أثناء التهميشو المثال على ذلك ما نجده عند آمنة بلعلى في كتابها السالف الذكر، فأحيانا تَستعمل علامات الوقفو في بعض الأحيان لا تَستعملولا علامة مثلا في الهامشرقم (3) من الصفحة 136)(:

2- علي جواد طاهر ص 130

فالملاحظ هنا أنها لم تَستعمل علامات الوقفو التوقيم في هذا التهميش حتى النقطة في نهاية التهميش فقد استغنت عنها.

- كل هذه الاختلافاتو جدناها عند المؤلِفين الذين يعتمدون على الطريقة الكلاسيكية.

أما في الطريقة الحديثة، فعلامات الوقف و الترقيم التي تستعمل بكثرة للفصل بين بيانات التهميش نجد: النقطة و الفاصلة، تستعملان عند جل الباحثين.و نجد الشرطة،و الخط المائل، و الأقواس عند البعض.

فمن بين الاختلافات التيو جدناها:

1- الفاصلة: كما هو متفق عليه في الطريقتين الكلاسيكية و الحديثة تستعمل للفصل بين بيانات التهميش مثلا ما نجده في الكتاب السالف الذكر: المرشد في إعداد البحوث و الدراسات العلمية لأبي القاسم عبد القادر صالح ووزملاؤه في الصفحة 8)(.

(سامي محمد ملحم، 2001، ص44).

كما نجد هذا المؤلِف في الكتاب نفسه لا يضع الفاصلة بين معلومات التهميش مثلا التهميش التالي)(:

(عبد الله زيد الكيلاني 1994).

2- النقطة: تُستعمل في نهاية كل تهميش في الطريقتين الكلاسيكية و الحديثة كما أنّه يوجد من لا يضعها أصلا و الأمثلة عن ذلك كثيرة نذكر منها: كتاب المرشد في إعداد البحوث و الدراسات العلمية لأبي القاسم عبد القادر صالحوزملاؤه نحو)(:

(جون بست،1981). نلاحظ هناوجود النقطة في آخر التهميش.

كما نجد في الكتاب نفسه من الصفحة 9)(المثال التالي الذي يوضح لنا عدم استعمال النقطة في نهاية التهميش و إن دلّ على شيئ إنما يدل على عدم ثبوت المؤلِف على طريقةو احدة فتراه يضعها تارة و يستغني عنها تارة أخرى نحو: (علاوي وراتب ص116).

3- الأقواس: ماوجدناه عن هذه العلامة أنّه في معظم الكتب إما تُستعمل لحصر التهميش بأكمله و إما لحصر الصفحة فقط أو لحصر السنة و الأمثلة عن ذلك نجد:

- في حالة استعمالها لحصر التهميش بأكمله: نجد في كتاب مناهج البحث العلمي لعبد الرحمان بدوي الص8)(: ("المدخل لدراسة الطب التجريبي"، القسم الثالث، الفصل الرابع، ص394-396).

- في حالة استعمالها لحصر الصفحة فقط نجده في الكتاب نفسه من الصفحة 75)(:

... يوسف فؤاد البهي السيد 1979 (ص317).

- كماوجدنا هذه العلامة تستعمل كذلك لحصر السنة مثلا في كتاب البحث العلمي أسسهو طريقة كتابته من الصفحة 5)(: ... لخضرزكي نجيب محمود (1961).

4- النقطتين: أما النقطتين غالبا ما تُستعمل في الطريقة الحديثة بعد سنة النشر مباشرة على عكس الطريقة الكلاسيكية حيث يكون مكانها بعد اسم المؤلِف، مثال ذلك ما نجده في كتاب منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات لمحمد عبيدات و آخرين)(:

(عبد الحق كايد1972: 10)، و الأمثلة في هذا الصدد كثيرة.

5- الشرطة: تستعمل لنفس الغرض في كلا الطريقتينو ذلك بين الأرقام المتسلسلة و المثال على ذلك ما نجده في الكتاب السابق الذكر لمحمد عبيدات في الصفحة 24)(كالتالي:

(عبيدات و محمد 1995، 51-52).

هذا كله على سبيل المثال لا الحصر حيث إنّه هناك عدة اختلافات أخرى غير هذه الاختلافات. كما نخلص في نهاية ما سلف ذكره أن كلا الطريقتين تستخدم علامات الوقف والترقيم إلّا أنه هناك العديد من الاختلافات التي تمس مكان استخدامها. كما أننا وجدنا هذه الاختلافات في ثنايا الطريقة الواحدة و معنى ذلك أنه وجد العديد من الباحثين الذين يعتمدون طريقة واحدة و لكنهم يختلفون في استعمال هذه العلامات، أي أنهم لا يتفقون على تحديد مكان وضعها.

3- المختصرات:

المختصرات هي رموز متفق عليها من قبل الباحثين إذْ يستعملونها في هوامش أو حواشي الكتب والرسائل والبحوث، فيعرّفها خالد إبراهيم أنها "اختصار الألفاظ والتعابير، والمصطلحات ...التي اتفق على اختصارها،وإعطائها رمز خاص لكل منها تُوقف به إذا ما تكررودها في البحث " ().و فيما يلي عرض لبعض هذه المختصرات:

3-1: اختصار كلمة دكتور (د):

اختصار كلمة دكتور هو حرف الدال إذْ يكتب قبل اسم المؤلِف لتبيان وجته العلمية، و في هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن جلّ الباحثين الذين يعتمدون الطريقة الكلاسكية اتفقوا على هذا المختصر إلّا أنّ هناك من يقوم بوضعه وهناك من لا يقوم بفعل ذلك،و من أمثلة ذلك نذكر مثلا الباحث سعد الدين السيد صالح في كتابه البحث العلمي ومناهجه النظريةرؤية إسلامية،و كذلك أمين ساعاتي في كتابه المعجزن: تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس، الماجستير وحتى

الدكتوراه، كما نجد أيضا كامل محمد المغربي في كتابه أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

مثال:

1- د/عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي ص (5) القاهرة 1963م(). فالملاحظ هنا ذكر حرف الدال (د) قبل اسم المؤلِف أي أن عبد الرحمان بدوي دكتور، فالسيد صالح سعد الدين مهتم بالوجة العلمية لصاحب المرجع الذي اعتمده، في حين نجد أغلبية الباحثين المحدثين لا تهمهم الوجة العلمية التي يكون عليها صاحب الكتاب.

2-3: اختصار كلمة الطبعة "ط" و "د.ط":

يقصد بهذا المصطلح عدد الطبعات الخاصة بكتاب معين، إذ كلما نُقد الكتاب تتضمّن زيادات أو إضافات أو تنقيحات عن النسخة الأولى مثلا: الطبعة الثانية لكتاب ما أفضل من الطبعة الأولى، من حيث التبسيطو اليسرو لكن الموضوع الأساس للكتاب يبقى نفسه،و طبع الكتاب مرة أخرى يرجع هذا إلى تلك التنقيحات أو الإضافات للطبعة الأولى، لهذا فكلمة (الطبعة) تختصر إلى حرف الطاء (ط) في حالةو جودهاو تختصر إلى (د.ط) في حالة عدم إيراد الطبعة في الكتاب .

ففيما يتعلق بالمختصر (ط) هناك اتفاق بين الباحثين تقريبا لكن الإشكال نجده مع المختصر (د.ط)، إذْ نجد أقليّة فقط تلتزم بهو من هؤلاء نذكر على سبيل المثال الهامش رقم (1) من كتاب صالح بلعيد الذي أورده كالتالي():

(1)-محمد سالم عدنان، القراءة أولا، د.ط، دمشق: دار الفكر المعاصر، 1994، ط2، ص 101.

كما هو ملاحظ ذُكر الحرفين (د.ط) أي دون طبعة كما ذُكر بعد سنة النشر ط2 أي الطبعة الثانية للكتاب، وهو أمر يؤاخذ عليه المؤلِف إذْ أنه يوقع القارئ الذي يعتمد على هذا الكتاب في الخلط.

و بالإضافة إلى ما سبق، فهناك العديد من الكتب لا تلتزم بذكر هذه المختصرات (ط)، (د.ط)؛ إذْ تكتفي بتدوين الكلمة بأكملها نحو: الطبعة الأولى دون اختصار مثلا :نجد كتاب كيف تكتب بحثا أو رسالة لأحمد شلبي،و كتاب فلسفة مناهج البحث العلمي لعقيل حسين عقيل،و كذلك أمين ساعاتي في كتابه تبسيط كتابة البحث العلمي،و من أمثلة ذلك ما نجده في كتاب عقيل حسين عقيل في الهامش رقم (14) كما يلي():

(14) مصطفى عمر التيّر، مساهمات في أسس البحث الاجتماعي. بيروت: معهد الإنماء العربي، الطبعة الأولى، 1989، ص 32.

أما بالنسبة للكتب التي لا تذكر للكتاب أية طبعة فنذكر مثلا:

كتاب مناهجو أساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق لربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيمو ذلك مثلا في الهامش رقم (1) إذْورد كما يلي():

(1) أبو بكر –المدخل إلى علم الببليوغرافيا– طرابلس: منشورات الكتاب 1981.

فالملاحظ هنا عدموجود المختصر (ط) ولا نظره (د.ط) فهنا لا نعلم هل الباحث نسي ذكر الطبعة أم أن الطبعة غير موجودة فعلا، لذا يستحسن عند عدم ذكر الطبعة أن يستعمل (د.ط) كي لا يقع القارئ في الخلط .

ومنه يمكن القول إنّ أغلب المؤلفين الذين يعتمدون الطريقة التقليدية Méthode traditionnel يقومون بذكر الطبعة و مختصراتها، خلافا للمؤلفين الذين يعتمدون الطريقة الحديثة في بحوثهم.

3-3: اختصار كلمة الجزء "ج":

كما هو عليه الحال بالنسبة لهذه الكلمة فلها هي الأخرى اختصار موحد وهو حرف الجيم (ج)، يُكتب في حالة وجود أجزاء للكتاب، فنجد عدة كتب اعتمدت على هذا المختصر، كما أن هناك كتب أخرى لم تستعمل هذا الرمز (ج)واكتفت بذكر الكلمة بأكملها مثلا "الجزء الأول"، و فيما يلي أمثلة عن ذلك:

مثلا: نجد كتاب البحث العلمي حرفةو فن لغسان ذيب النمريو كذلك كتاب كيف تكتب بحثًا أو رسالة لأحمد شلبي فمثلا في هذا الأخير في طبعته 21 في الهامش (1) نجد ما يلي():

(1) تاريخ الأمم الإسلامية، ج1، صفحات 863-684.

و في الهامشرقم (1) من الصفحة 28 نجد:

(1) اقرأ ما كتبه المؤلف بعنوان "أخطاء شاعت ينبغي تصحيحها" بالجزء الأول من موسوعة التاريخ الإسلامي (الطبعة الثانية عشر).

يتضح من هذين المثالين أن الباحث نفسه قد يذكر الكلمة كاملةو قد يلجأ فقط إلى الاختصار كما هو ملاحظ في التهميش الأول، إذْ استعمل (ج)و في التهميش الثاني ذكر الكلمة دون اختصارو هذا ما فعله أيمن أبو الروس في كتابه الموسوم "كيف تكتب بحثا ناجحا" إذ كان يذكر الكلمة بأكملها دون اختصار.

و من هنا يمكن القول إنّ هذه الاختلافات لم تكن بين الباحثينو إنما كانت ضمن الكتاب الواحد إذ لم نقل في الصفحة الواحدة.

و بالإضافة إلى ما سبق نجد كتبا أخرى تكتفي بذكررقم الجزء فقط نحو: كتاب المناهج في تأليف البحوثو تحقيق المخطوطات لمحمد القنجيو كذلك مناهج التأليف عند علماء الغرب لمصطفى الشكعة، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد في كتاب محمد القنجي في الهامشرقم (1) ما يلي:

(1) من كتاب الحيوان: 1/88().

إذْ ذكر صاحب هذا الكتابرقم الجزء فقط خلافا للكتب السابقة التي كانت تذكر الكلمة بأكملها أي (الجزء) أو مختصرها (ج).

أما الطريقة الحديثة أي التي يكتفي أصحابها بالتهميش في المتن، فنجد البعض منهم فقط من يدون هذا المختصر (ج)، كما هو الحال في كتاب عبد الرحمن بدوي في كتابه الموسوم بمناهج البحث العلم إذْ نجد ما يلي():

علم النفس، ترجمة فرنسية، ج2، ص 263.

و منه نستنتج أن كل من الطريقتين التقليديةو الحديثة تتفقان في ذكر المختصر (ج) إلّا أن الطريقة الأولى لم يلتزم مؤلفوها بذكر هذا، فأحيانا يذكرو أحيانا أخرى تذكر الكلمة بأكملها.

4-3: اختصار كلمة دار النشر (د.ن):

و فيما يخص هذا المصطلح فهو كغيره من المصطلحات يختصر إلى (د.ن) أي دون ناشر و هو مختصر يوضع في حالة عدم ذكر الدار التي قامت بنشر الكتاب، أما في حالةوجودها

فيكتب اسمها الكامل ودون اختصارو من الأمثلة على ذلك نذكر على سبيل المثال: كتاب البحث العلمي لمفتوفن لمنصور نعمانوزميله حيث نجد في الهامش رقم (1) ما يلي:

(1) قنديلجي، عمار اوراهيم، البحث العلمي، بغداد، د.ناشر، د.ت، ص 12().

فالملاحظ هنا ذكر المختصر (د.ناشر) إذْ كان من الأفضل للمؤلف تدوين (د.ن)،وهو مختصر قليل الورود في الكتب.

إنّ هذا المختصر يدوّن بكثرة في الكتب التي تستعمل الطريقة الكلاسكية خلافا للكتب التي تستعمل الطريقة الحديثة بحيث لم نصادف هذا المختصر في تلك المراجع التي يكون التهميش في المتن.

5-3: اختصار كلمة التحقيق (تح):

بالنسبة لهذا المصطلح له أيضا مختصر موقوف يتمثل في التاءو الحاء أي (تح)وهو يُستعمل في حالةوجود محققواحد أو مجموعة من المحققين، قاموا بتحقيق كتاب معينوهو أيضا من المصطلحات المتفق عليها من قبل الباحثين،و من الأمثلة على ذلك نذكر:

صالح بلعيد في كتابه المدوّنة ب: في المناهج اللغويّةوالمنهجيّةو ذلك مثلا في الهامش رقم (1) إذْورد ما يلي():

(1) العمل، تح: علي توفيق الحمد، ط4. القاهرة،1988، ص 279.

فهذا الباحث اكتفى بوضع اختصار لها هو (تح) أي تحقيق،و هذا خلافا لبعض الكتب التي كانت تدون الكلمة بأكملها ودون اختصار،و من ذلك نذكر كتاب أصول كتابة البحثوقواعد

التحقيق لمهدي فضل الله ، بالإضافة إلىرجاءوحيد ويوي في الكتاب الموسوم البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته التطبيقية...الخ.

و من الأمثلة على ذلك نذكر ما وأرده مثلا هذا الأخير في الهامشرقم (1) من الصفحة 33 كالتالي)(:

(1) الحسن ابن هيثم في مقدمة الشكوك على بطليموس، تحقيق:عبد الحميد صبرةوزميله، القاهرة.

و منه يمكن القول بأن هذا المختصر لم يرد عند أصحاب الطريقة الحديثة عكس الطريقة الكلاسيكية إذْ كانوا يميلون إلى المختصر (تح).

3-6: اختصار كلمة ترجمة " تر":

لهذا المصطلح مختصرواحد هو التاءوالراء أي (تر) بمعنى مترجموهو من قام بترجمة العمل العلمي من الغربية إلى الأجنبية أو العكس، إلّا أن هذا المختصر قليل الاستعمال مقارنة بالكتب الأخرى التي تستعمل الكلمة بأكملها.

فمثلا في التهميشرقم (1) من كتاب صالح بلعيد السابق نجد:

1- ريمون كليمون، حكاية المنهج، تر: سليمان حرفوش، ط1، دمشق:2010، دار كنعان، ص 20().

كما نجد هذا الاختصار في كتاب البحث العلمي حرفترفن، أما في كتاب أمين ساعاتي و كذلك كتاب البحث العلميو مناهجه النظريةرؤية إسلاميةوأيضا كتاب مناهج البحث العلمي

لعبد الله محمد الشريف فإن كلمة الترجمة تذكر بكاملهاو في هذا الأخير نجد في الهامش رقم (2) مايلي:

2- فان دالين: مناهج البحث في علم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفلو سليمان الخضري... () .

أمّا بالنسبة للمؤلِفين الذين يعتمدون الطريقة الحديثة، فنجد أقلية منهم فقط من يدون كلمة المترجم أو الترجمة لأن هذه الطريقة في الأصل تعتمد على ذكر اسم المؤلِف ثم سنة النشر و الصفحة فقط، مثلا نجد عند عبد الرحمن بدوي في كتابه السابق ما يلي():

علم النفس، الترجمة الفرنسية، ج2، ص 263.

7-3: اختصار كلمة مجلد "مج":

هذا المختصر يتكون من حرفين هما: الميمو الجيم (مج)، يُستعمل في حالةو جود عدة مجلدات للكتاب، إلّا أنناو جدنا أن العديد من المؤلِفين لا يستعملون هذا المختصر إذْ يفضلون كتابة الكلمة بأكملها مثلا في الهامشرقم (1) لعقيل حسين عقيل كالتالي:

1- لسان العرب، المحيط، المجلد الأول، ص 44().

فهنا ذكر صاحب الكتاب الكلمة بأكملها دون اختصارهو من الذين لا يعتمدون الاختصار لهذه الكلمة نذكر الكتب التالية: كتاب قواعد تحقيق الخطوطات العربيةو ترجمتهاو جهة نظر الاستغراب لريجيس بلاشير و جان سوفاجيه،و كذلك كتابرجاءوحيد دويدي المعنون بالبحث العلمي أساسياته النظريةو مماراساته العملية.

وهذا يدفعنا للقول بأن المؤلفين حسب الطريقة الحديثة لا يمكن لذكر هذا المختصر خلافا للمؤلفين حسب الطريقة التقليدية.

3-8 اختصار سنة النشر "د.ت":

يُستعمل هذا المختصر- في الطريقتين - في حالة عدم وجود السنة التي نشر فيها العمل العلمي، فمن باب الأمانة العلمية أن يبيّن الباحث هذا المختصر (د.ت) أو الكلمة بأكملها (بدون تاريخ)، إذْ لكل باحث منهجيته في ذلك فمثلا حسب الطريقة الكلاسكية نجد الكتب التالية: كتاب آمنة بلعلى أسئلة المنهجية العلمية في اللّغة والأدب، وكذلك رجاء وحيد ويدوي في الكتاب السابق الذكر بالإضافة إلى عبد الله محمد الشريف، كل هذه الكتب تستعمل في حالة عدم وجود التاريخ هذا المختصر (د.ت)، ومن الأمثلة على ذلك عبد الله محمد الشريف وذلك في الهامش رقم (1) نجد:

"(2) فوجموسى الريض، علي مصطفى الشيخ، مبادئ البحث التربوي، عمان، بيوت الدار الوبية، د.ت، ص 30"().

أما عثمان حسن عثمان في كتابه المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، وكتاب البحث العلمي منهجا وتطبيقا لعبد اللطيف محمد العبد فقد خالفا المؤلفين السابقين فنجد في هذين الكتابين عبارة "بدون تاريخ" مثلا عثمان حسن عثمان في الهامش رقم (1) إذْ نجد:

1-عبد العزيز شرف عبد المنعم خفاجي، كيف تكتب بحثا جامعيا القاهرة، المكتبة الأنجلو مصرية 1985 (بدون تاريخ) ص 9().

الملاحظ هنا ذكر السنة 1985 ثم ذكر عبارة "بدون تاريخ" و هو ما يشكل تناقضاً بالنسبة إليه، و هو أمر يؤاخذ عليه المؤلف لأنه يستحيل أن نقول (بدون تاريخ) و نذكر في الوقت نفسه سنة النشر.

و في حالة وجود التاريخ فإن هناك العديد من المؤلفين يفضلون ذكر السنة الهجرية و ما يقابلها بالميلادي إذْ يُدون المختصرات لكل منهما.

مثلا (هـ) هجري، و حرف (م) ميلادي، أو قد يذكر اختصار واحد دون الآخر مثلا في كتاب مناهج البحث و أصول التحقيق لمحمد بن صالح ناصر مثلا نجد في الهامش رقم(1) مايلي:

" 1 ينظر، د/ عبد الهادي الفضلي، تحقيق التراث، دار الشروق، جدة، 1410هـ- 1990، ص 40 و ما بعدها "().

يتبين لنا من خلال هذا المثال أنّ صاحبه ذكر اختصار كلمة هجري و هو حرف(هـ) دون ذِكر الحرف المختصر للميلادي، هذا ما ذهب إليه الكثير من الباحثين و على سبيل المثال لا الحصر جاء وحيد دويدي ... إلخ.

و هذا ما وجدناه أيضاً في الطريقة الحديثة إذْ أنهم عند عدم توفر سنة النشر يدون المختصر (ب، ت) نجد هذا مثلا في المرشد في إعداد البحوث و الدراسات العلمية لأبي القاسم عبد القادر صالح وزملائه كالتالي():

عاقل، ب، ت، ص 262.

و منه نستنتج أن كل من الطريقتين الكلاسيكية و الحديثة تشتركان في ذكر المختصر (د.ت) أو (ب.ت) في حالة عدم إيراد سنة النشر.

9-3- اختصار كلمة الصفحة " ص ":

كل الكتب التي اعتمدت سواء الطريقة الكلاسكية أو الحديثة تستعمل اختصار كلمة الصفحة وهو حرف الصاد (ص) أو الحرفين (ص ص)، إذ هو اختصار يهون للإشارة إلى عدد الصفحات التي تم الاقتباس منها، مثلا في كتاب المرشد الى توثيق إلى مراجع البحثو أصول التحقيق لجاسم بن محمد بن مهلهلوزميله نجد في الهامشرقم(1) ما يلي:

" 1 جمهرة الانساب لابن حزم، المقدمة ص 11- 12 "( ).

فصاحب هذا الكتاب ذكر هذا الاختصار(ص) و هذا يدل على الصفحة الواحدة كما يدل على الصفحتين المتتاليتين في الاقتباس.

إلّا أننا نجد كتباً تخالف هذه القاعدة بحيث لا يذكر هذا الاختصارو يكتفون بذكر العدد فقط كما هو الحال في كتاب المناهج في تأليف البحوثو تحقيق المخطوطات لمحمد التونجي، إذْ نجد في الهامشرقم(1) ما يلي:

" 1 حركة التأليف: 172 "( ).

نلاحظ هنا ذكر العدد دون ذكر اختصار كلمة الصفحة،و ما تجدر الإشارة إليه أن تدوين المعلومات بهذه الطريقة قليل جداً.

كما نجد كذلك أحمد شلبي في كتابه: كيف تكتب بحثا أورسالة، يضع الكلمة بأكملها دون اختصارو بصيغة الجمع كالتالي( ):

أُنظر الصفحات: 25 و26 و60 و62.

فالملاحظ أن أحمد شلبي لم يستعمل المختصر الخاص بكلمة الصفحة، كما أنه أثقل كلامه بحروف العطف التي تكررت كثيراً، إذ كان بإمكانه أن يضع الفاصلة مكان هذا الحرف الذي تكرر ثلاثة مرات .

أماّ بالنسبة للطريقة الحديثة فهناك من يستعمل هذا المختصر (ص)و هناك من يكتفي بذكر رقمها فقط، مثلا نجد في كتاب منهجية البحث العلمي القواعدو المراحلو التطبيقات لمحمد عبيدات وزملائه ما يلي():

عبد الباسط، 1972: 18.

أما في المرشد في إعداد البحوثو الدراسات العلمية فقدورد فيه ما يلي():

سالم محمد ملحم، 2001، ص 44.

إنّ المتأمّل في هذين المثالين يجد أنّهرغم استعمال الباحثين الطريقة نفسهاو هي التهميش في المتن إلا أنهما يختلفان في ذكر هذا المختصر (ص).

أما في حالة استعمال الصفحة نفسها نجد اختصارا يتمثل في (ص. ن) أي الصفحة نفسها و هذا ما لاحظناه في كتاب: تصحيح الكتبو صُنع الفهارس المعجمةو كيفية ضبط الكتاب لأحمد شاكر، إذْ نجد في التعليق الخاص بحاشية الكتاب الصفحة 16 ذكر ما يلي():

(2) قال عبد الفتاح لم أقف على ترجمة،و قد ذكره صاحبه في كشف الظنون فيه: 4: 1001.... ص. ن: يبحث.....

فالملاحظ هنا ذكر المختصر (ص. ن) فقط دون إعادة كتابة الصفحة ، كما نجد اختصارات أُخرى تشترك فيها الطريقتان –وهي قليلة الاستعمال– تستعمل في حالة ذكر المرجع مرة أخرى

سواءٌ كان المرجع المتكرر متتالياً أو ذُكر مرجع آخر يفصل بينهما مثلاً:

(م. ن) يعني مصدر نفسه أو مرجع نفسه.

(م. س) يعني مصدر سابق أو مرجع سابق.

مثلا في كتاب آمنة بلعلى المذكور سابقا وكذلك عبد الهادي الفضلى في كتابه أصول البحث نجدهما استعملا هذه المختصرات،وهنا ينبغي أن نشير إلى أن عدد الباحثين الذين يستعملون هذه المختصرات قليل جداً من أمثلة ذلك مثلاً في كتاب آمنة بلعلى في الهامش رقم(2) نجدها ذكرت مايلي ():

1 عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ص 50.

2 م. ن، ص. ن.

فهنا الباحثة اكتفت بالمختصرات عندما تكرّر المرجع والصفحة.

أما في كتاب عبد الهادي الفضلى نجده استعمل المختصرات(م. س)وذلك مثلا في الهامش رقم (1) من الصفحة 39 التي ورد فيها مايلي:

1 م. س 203.

أمّا مستعملوا الطريقة الحديثة نجدهم كذلك منقسمين إلى فريقين مثلهم مثل الكلاسيكيين؛ فمنهم من يذكر العبارة دون اختصار مثلا "المرجع السابق" نجد هذا عند عبد القادر صالحي وزملائه وهناك من يفضل المختصر مثلا عند عبد الله العسكري نحو:

"م.س، ص 191"().

ومنه يمكن القول بأن الطريقتين تتفقان في هذا المختصر (م.س) في حالة تكرار المرجع.

إن لهذه المختصرات أهمية كبيرة في تقليص عدد حروف الكلمة أو العبارة وكذا المساحة المخصصة لها، فكلما تمكن الباحث من التقليص والاختصار كلما كان ذلك أفضل، ولكن شريطة أن تتم الفائدة ذلك باستعمال مختصرات متعارف عليها.

4. الإحالات:

استعنا في هذا الجانب تقريبا على الكتب السابقة إذ وجدنا هناك العديد من المصطلحات التي يستعملها الباحثون عند التصرف في الفكرة المقتبسة، إما بإعادة الصياغة أو التقديم أو التأخير أو حتى الإضافة، إذْ هناك العديد من المصطلحات تختلف ليس من باحث إلى آخر، بل الكتاب الواحد في حدّ ذاته حيث نجد عدة مصطلحات وعدم الالتزام بمصطلح واحد في كل الكتاب، فالإحالة إلى الفكرة المقتبسة أو الكلام المقتبس يكون بعبارات معينة لعلّ أهمها ما يلي: راجع، وراجع، أُنظر، ينظر، بتصرف، قارن، عن، إقرأ...الخ.

4- 1. العبارة(أُنظر- يُنظر):

إنّ هذين المصطلحين هما من المصطلحات الأكثر استعمالاً من طرف الباحثين مقارنة بالمصطلحات الأخرى ومن الأمثلة على ذلك نذكر الهامش رقم(1) من كتاب مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق لربحي مصطفى عليان وزميله حيث ورد فيه ما يلي(1):

1 أُنظر: غرايبية فوزي وزملاؤه، مصدر سابق.

يستعمل الكثير من الباحثين هذه العبارة (أُنظر) مثل كمال محمد المغربي في كتابه أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد محمد قاسم في كتابه المدخل إلى مناهج البحث العلمي، أصول البحث العلمي ومناهجه لأحمد بدر، ... إلخ. وما ينبغي أن نشير إليه في هذا الصدد هو أن هذه العبارة لا تحمل دلالة الفكرة المقتبسة بتصرف فيها فقط، وإنما تحمل كذلك إحالة إلى الصفحات السابقة أو اللاحقة وهذا ما لاحظناه في كتاب أحمد شلبي وكذا عثمان حسن عثمان مثلا: يذكر هذا الأخير في الهامش رقم 5 صفحة 24 ما يلي:

5- أُنظر الفصلين الثالث والرابع.

كما نلاحظ في التهميش رقم(1) والتهميش رقم(5) استعمال العبارة نفسها وهي أُنظر(). إلا أن دلالة كل منهما تختلف عن الأخرى، فدلالة (أُنظر) في الهامش رقم (1) هو أن الفكرة المقتبسة قد تصرف فيها صاحب الكتاب، أمَّا دلالة (أُنظر) في الهامش رقم 5 يحمل معنى إحالتنا إلى الصفحات اللاحقة.

وهناك من يستعمل (ينظر) مثل صالح بلعيد في كتابه في المناهج اللغويّة والمنهجيّة وذلك مثلا: في الهامش رقم 2 من الصفحة 86 إذ يذكر ما يلي:

2- ينظر: صالح بلعيد، في المناهج اللّغويةو إعداد الأبحاث، الجزائر 2005 دار هومة للطباعة و النشرو التوزيع، الفصل الرابع.

كما استعمل هذه العبارة أيضا علي جواد الطاهر في كتابه منهج البحث الأدبي.

4- 2- العبارة(يُراجع-راجع):

إن هاتين العبارتين قليلتاَ الاستعمال مقارنة بالعبارتين السابقتين، إذْ هناك من الباحثين من يستعمل(راجع) مثلا البحث فانسروزنتال().و كذلك آمنة بلعلى في كتابها أسئلة المنهجيّة العلميّة في اللّغةو الأدب إذ نجد في الهامشرقم(1) من الصفحة 143 لآمنة بلعلى ما يلي:

1- راجع أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، ط6، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1968، ص 101- 102.

إلّا أن علي إبراهيم حسن في كتابه استخدام المصادرو طرق البحث استعمل عبارة (راجع) و هذا في الهوامشرقم (1، 2، 5 من الصفحة 149) كالتالي():

راجع الباب الخامس في كتاب قوانين الدواوين.

3-4-العبارة(عن):

هذه العبارة قليلة الاستعمال من طرف الباحثين إذا ما قورنت بالعبارات السابقة الذكر،و هذا يدل كذلك على أنّ الفقرة المنقولة قد تصرف فيها الباحث،و من الكتب التي استعملت هذا المصطلح نجد:

كل من كتاب أصول كتابة البحثو قواعد التخطيط،و كذلك كتاب الموشد للتوثيق إلى مراجع البحث و أصول التحقيق لجاسم بن محمد بن مهلهل الياسينوزميله عدنان بن سالم اللومي مثلا نجد في هذا الكتابو في الهامشرقم 1 من الصفحة 25 يذكر مايلي():

(1) عن كتاب المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية.زيدان ص 162.

بالإضافة إلى استعمال عبارات أخرى كأُنظرو راجع.

إن الطريقة الحديثة لم تخرج هي الأخرى عن هذه العبارات بإحالتنا إلى أشياء أو تنبيهنا إلى أن الفكرة قد تصرف فيها المؤلِف إذ نجد هذا مثلا في كتاب البحث العلمي أسسهو طرق كتابته لمحمد الصاوي محمد مبارك ما يلي():

راجع ص 46. مراجع الإحصاء،و تصميم التجارب.

و ما ينبغي أن نشير إليه هنا أن هناك العديد من الكتب استعملت عدة طرق في التهميش فمثلا نجد عبد الله العسكري استعمل الطريقة الكلاسيكيةو الحديثة معاًو كذا التهميش في نهاية الفصل.

و منه نستنتج أن كل من الطريقتين –التقليدية و الحديثة – تستعملان هذه العبارات للإحالة إلى صفحات سابقة أو لاحقة أو حتى كتب أخرى عالجت الفكرة المقتبسة نفسها،و ليس فقط أن الفكرة المنقولة مُتصرف فيها.

خاتمة:

و في الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج لعلّ أهمها مايلي:

– يُعتبر البحث العلمي قديما و حديثا أداة للبحث عن المجهول و اكتشاف أسراره، كما أنّه أداة تسخيرو تطويع النتائج لخدمة البشريةو حل مشاكلها.

– ليس كل بحث تطلق عليه الصفة العلميةو إنما هناك حقيقة يجب التنويه بها هي أنّ البحث العلمي عند القدماء ناتج عن دراسة ناضجة نابعة من باحث تتوفّر فيه صفات فطرية و أخرى موضوعية، عكس البحث الحديث إذْ هناك العديد من المؤلِفين ؤلِفون لأسباب تجارية ولا تهمهم المصداقية العلمية.

– تعددت الطرق في الاقتباس قديما و حديثا إلاّ أنهما يشتركان في إيصال المعنى المراد للقراء عامةو الباحثين خاصة.

– إن التوثيق قديما و حديثا ينطلق من أفكار أو معاني لتلك الأفكار المنقولة (الاقتباس) فلا وجود للتوثيق لولا وجود الاقتباس،إذْ به يكون القارئ مطمئنا للنتائج التي يتوصّل إليها أي باحث.

– تطور طرق التهميش في البحث العلمي يعود هذا بالدرجة الأولى إلى التطور التكنولوجي الهائل و كذا تأثر الباحثين ببعضهم البعضو ظهور مدارس في ذلك.

– تعتبر الحواشي قديما و حديثا ذات أهمية كبرىو ليست مجرد شكليات يتصرف فيها الباحث على هواه.

- يُعتبر التوثيق قديما و حديثا أمراً أساساًو مهمّاً في البحوث، يلجأ إليه الباحث ليكسب بحثه المصداقية العلميةو يبعده عن السرقات بشتى أنواعها.

يتضح لنا مما سبق أن هناك اختلاف في طريقة التهميش بين القديم (قبل ظهور الطباعة) و حديثا ليس فقط في الطريقةو لكن حتى المصطلحات قد تغيّرت.

إنّ التهميش حسب الطريقة المسماة بالكلاسيكية أو التقليدية هي الطريقة الأكثر استعمالا من طرف الباحثين إذ التجربة الملاحظة تبين أن الكثير من المؤلِفين يفضلون هذه الطريقة لما لها من مزايا و لكن هذا لا يلغي الطرق الأخرى –التهميش في نهاية الفصل أو الكتاب أو المتن– إذْ لكل طريقة محاسن و مساوئ.

كما توصلنا إلى أن كل من الطريقتين الكلاسيكية و الحديثة لم يلتزم أصحابها بترتيب بيانات المراجع على شكل موحد.

تختلف علامات الوقف في التهميش باختلاف المواضع، إذ لكلرمز موضعه الخاص به و المناسب له حتى يستطيع الباحث إيصال ما يريدو القارئ فهم ما أراده الباحث و لكن هذا لم يتمّ احترامه لدى الطريقتين معاً ،و خاصة بالنسبة لنا نحن كطلبة إذْ تخضع تلك العلامات إلى حد ما إلى الذوق الشخصي،و لكن اتّباعنا لمنهجية موحدة أمر ضروري و أفضل في تحقيق المسعى المراد منوراء ما قرىء أو كُتب.

كما نجد الاختصارات هي الأخرى شغلت حزا كبيرا من الأهمية في البحوث العلمية في كلا الطريقتين إذْ ساهمت في التقليل من حجم الكتابةو كذا المساحة المخصصة لها .

أما بالنسبة إلى عنصر الإحالة لم يُستغن عنه في الطريقتين معاً إذْ في كل طريقةو ظِّف هذا العنصر لتوجيهنا إلى أن الفكرة المنقولة متصوف فيها، أو لإحالتنا إلى أفكار أو حتى كتب عالجت الفكرة نفسها في المتن، أو حتى صفحات سابقة أو لاحقة من البحث.

و أخيرا يمكن القول إن أفضل طريقة في التهميش هي الطريقة الكلاسيكية أي التهميش في نهاية الصفحة في معظم الكتبو كذا البحوث الجامعية، كونها لا تشكل انقطاعا في تفكير القارئ، كما تساعد الباحث على إضافة أو حذف عناصر من البحث دون تأثر الفصل أو البحث بأكمله، بحيث الباحث يعيد فقط الصفحة التي تم الحذف فيها أو الإضافة إليها، في حين أن الطرق الأخرى يتأثر الفصل أو البحث بأكمله، كما أنه يشكل صعوبة لدى القارئ في الرجوع إلى بيانات المصادر أو المراجع التي اعتمدها الباحث هذا ما نلاحظ في الطريقة الحديثة،و لكن هذا لا يلغي محاسن هذه الطريقة خاصة نحن اليوم في عصر السرعة أو الرقمنة إذ العلم اليوم في تطور مستمر فيلجأ الباحثون الآنو مستقبلاً للتهميش في المتن و ذلك للاختصارو كذا التقليص من مساحة الورقة بالإضافة إلى حجم الخط.

قائمة المصادرو الواجع

أ_ المعاجم :

1- أبو القاسم جار الله محمو د بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، (تح): محمد باسل عيو ن السو د، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، (ج1)، 1998م.

2- أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقو ب الفيرو ز أبادي: القامو س المحيط، (تح): مكتب تحقيق التراث في مؤ سسة الر سالة، ط2، دار النشر مؤ سسة الر سالة، لبنان، (ج1)، 2005م.

3- مجمع اللّغة العربية، المعجم الكبير، ط1، مصر، (ج5)، 2000م.

4- مجمع اللّغة العربية بالقاهرة: المعجم الو سيط، ط4، مكتبة الشرو ق الدو لية، مصر، 2004م.

5- محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي: تاج العرو س من جواهر القامو س، (تح): عبد الفتاح الحلو، التراث العربي، الكو يت، (ج29)،1997م.

6- مصطفى زايد: قامو س البحث العلمي (انجلزي- عربي- عربي- انجلزي)، (د.ط)، النسر الذ لنبي، مصر، 1999م.

ب_ الكتب:

1- أبو القاسم عبد القادر صالحو آخرو ن: المرشد في إعداد البحو ثو الدراسات العلمية، ط1، مركز البحث العلميو العلاقات الخارجية، السو دان، 2000م.

2- أحمد شاكر: تصحيح الكتبو صنع الفهار س المُعَجمةو كيفية ضبط الكتاب، ط2، مكتبة السنة، (د.ب)، 1994م.

3- أحمد شبلي: كيف تكتب بحثاً أور سالة، ط21، مكتبة النهضة، مصر، 1992م.

4- آمنة بلعلى: أسئلة المنهجية العلمية في اللّغةو الأدب، ط2، دار الأمل، المدينة الجديدة، الجزائر، 2011م.

5- أمين ساعاتي: تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريو س الماجستير و حتى الدكتوراه، (د.ط)، الو كز السعو دي للدراسات الاستراتجية، السعو دية، (د.ت).

6- أيمن أبو الرو س: كيف تكتب بحثا ناجحا، (د. ط)، دار الطلائع، (د.ت).

7- جاسم بن محمد بن مهلهل الياسينو عدنان بن سالم الرو مي: الو شد الو ثيق إلى مراجع البحثو أصو ل التحقيق، (د.ط)، دار الدعو ة، الكو يت، (د.ت).

8- حسن شحاتة: البحو ث العلميةو التربو ية بين النظو يةو التطبيق، ط1، مكتبة الدار العو بية للكتاب، مصر، 2004م.

9- خالد إبراهيم يو سف، منهجية البحث الأدبي الجامعي، (د. ط)، دار النهضة، لبنان، 2010م.

10- ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم: مناهج و أساليب البحث العلمي النظو ية و التطبيق، ط1، دار الصفاء، الأردن، 2000م.

11- رجاءو حيد دو يدري: البحث العلمي أساسياته النظو يةو ممو ساته التطبيقية، ط1، دار الفكر، سو ريا، 2000م.

12- رحيم يو نس كو و الغزالي: مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، الأردن، 2007م.

13- سعد الدين سيد صالح: البحث العلمي و مناهجه النظو يةرؤ ية إسلامية، ط2، مكتبة الصحابة، السعو دية، 1993م.

14- صالح بلعيد: في المناهج اللّغو يةو المنهجية، (د.ط)، منشورات مخبر المماو سات اللّغو ية في الجزائر، الجزائر، 2014م.

15- صلاح قنصو ه: الو ضو عية في العلو م الإنسانية عو ض نقدي لمناهج البحث(د.ط)، دار التنو ير، مصر،2007م.

16- عبد الرحمان بدو ي: مناهج البحث العلمي، (د.ط)،و كالة المطبو عات، الكو يت، 1977م.

17- عبد الرحمان عبيد مصيقر: الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي مع التركيز على البحو ث الميدانية، ط1، الو ركز الو بي للتغذية، البحو ين، 2012 م.

18- عبد الكريم بو حفص، دليل الطالب لإعدادو إخراج البحث العلمي، ط2، دو ان المطبو عات الجامعية، الجزائر، 2009م.

19- عبد الله زلطة: مناهجو أدو ات البحث العلمي، (د.ط)، دار المهندس، مصر، 2009 م.

20- عبد الهادي فضلي: أصو ل البحث، ط1، دار الؤرخ الو بي، لبنان، 1996 م.

21- عبو د عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلو م الإنسانية، ط2، دار النمير، سو ريا، 2004 م.

22- عثمان حسن عثمان: المنهجية في كتابة البحو ث والرسائل الجامعية، (د ط)، منشورات الشهاب، 1998 م.

23- عقيل حسين عقيل: فلسفة مناهج البحث العلمي، (د.ط)، مكتبة مدبو لي، (د.ب)، 1999 م.

24- على إبراهيم حسن: استخدام المصادرو طرق البحث، ط3، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1980 م.

25- علي جواد طاهر: منهج البحث الأدبي، (د.ط)، مطبعة العاني، العراق، 1970 م.

26- عمار و جـ ش و محمد محمـ د الذنيبات: مناهج البحث العلميو طـ ق إعداد البحـ ث، ط2، دـ ان المطـ عات الجامعية، الجـ ائر، 1999م.

27- فاطمة عـ ض صابر و مـ فت على خفاجة: أسس و مبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002 م.

28- فايز جمعة النجار و آخـ ن: أساليب البحث العلمي منظـ ر تطبيقي، (د.ط)، دار حامد، الأ دن، 2006 م.

29- فانتزروز نتال: مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، (تر): أنيس فـ يحة، (د ط)، دار الـ يحاني، لبنان، 1961 م.

30- فزي غـ ايبية و آخـ ن: أساليب البحث العلمي في العـ م الاجتماعية و الإنسانية، (د.ط)، الجامعة الأ دنية، الأ دن، 1967م.

31- فهد خليل زايد: علامات التـ قيم في اللّغة الـ بية، ط1، دار يافا، الأ دن، 2011م.

32- قاسم عبده قاسم: تطـ ر منهج البحث في الـ اسات التا يخية، ط1، عين الـ اسات و البحـ ث الانسانية و الاجتماعية،(د.ب)، 2000 م.

33- لجنة الـ اسات العليا بالكلية: دليل خططـ سائل الماجستير و الدكتـ اه، المملكة الـ بية السـ دية، 1423/1431هـ

34- ماجد محمد الخياط: أساليب البحث العلمي، ط1، دار الـ اية، الأ دن، 2011 م.

35- مانـ جدير: منهجية البحث، (تر): محمد عبد الـنبي السيد غانم، (د.ط)، (د. ن)، (د.ت).

36- محمد التـ نجي: المناهج في تأليف البحـ ث و تحقيق المخطـ طات، (د.ط)، عالم الكتب، (د.ب)، (د.ت).

37- محمد بن صالح ناصر: منهج البحثو تحقيق النصو ص، ط4، معهد الاستقامة للدراسات الإسلامية زو نجبار، جمعية الاستقامة التوانية، 1998 م.

38- محمد الصاو ي محمد مبارك: البحث العلمي أسسه و طر ق كتابته، ط1، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1992 م.

39- محمد عبد الغنى عو ضو محسن أحمد الخضو ي: الأسس العلمية لكتابةر سائل الماجستير و الدكتوراه، (د.ط)، مكتبة الأنجلو مصو ية، مصر، 1992 م.

40- محمد عبد الفتاح الصو في، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط1، دار و ائل، الأ دن، 2002م.

41- محمد عبيدات و آخو ن: منهجية البحث العلمي القو اعد و المراحل و التطبيقات، ط2، دار و ائل، الأ دن، 1999 م.

42- محمد فضل الله: أصو ل كتابة البحثو قو اعد التحقيق ط1، دار الطليعة، لبنان، 1993 م.

43- مرو ان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الر سائل الجامعية، ط1، مؤ سسة الو راق، الأ دن، 2000 م.

44- منصو ر نعمانو غسان ذيب النمر ي: البحث العلمي حو فةو فن، ط1، دار الهندي، الأ دن، 1997م.

45- مور يس أنجر س: منهجية البحث العلمي في العلو م الإنسانية، (تر): بوز يد صحراو يو آخو ن، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2006 م.

46- ناهد حمدي أحمد: مناهج البحث في علو م المكتبات، (د.ط)، دار المر يخ، السعو دية، 1979م.

47- نسيمةر بيعة جعفوي: الدليل المنهجي للطالب في إعداد البحث العلمي (المذكوات، الر سائل، الأطو وحة كل التخصصات)، (د.ط)، دو ان المطو عات الجامعية، الجزائر، 2006 م.

48- يو سف خليف: مناهج البحث الأدبي، (د.ط)، دار الثقافة، مصر، 1998م.

ج_ الؤ تمراتو الملتقياتو المحاضرات:

1- سيد محمو د الهو اري: رأ بعة نظم لتو ثيق البحو ث العلمية، الؤ تمر الو بي الثالث، البحو ث الادار يةو النشر، مصر، 14-15 ماي 2003 م.

2- عبد الفتاحر جب محمد: منهج البحث العلمي عند الو ب و أثره في النهضة الأور بية، قسم التار يخ كلية الأدب، جامعة عمر مختار، ليبيا، (د.ت).

3- فتيحة حداد: الإشكالية المنهجية في البحث العلمي، الي م الدراسي حو ل المناهج، مخبر الممار سات اللغو ية، جامعة مولو د معمري تيزيوز و، الجزائر، 2011 م.

د_الو اقعالإ لكتو نية:

1- أحمد أبو خضر: طر قو تو ثيق المادة المستخدمة في الر سائل العلمية:

http:www.alukah.net/web/khedr/o/43725/

2- عبد اللطيف محمد العبد: البحث العلمي منهجاو تطبيقا:

www.kotobarabi.com

3- علي عبد الر حمان ور ي:التو ثيق في البحو ثو الدراسات التو يةو فقا لدليل جمعية علم النفس الأم يكية APA للنشر (2000م):

www.q8sun-net.msn.com.

الفهرس

كلمة شكر

/

إهداء

/

مقدمة

أ-ج

الفصل الأول:

ماهية البحث العلمي

1- البحث العلمي.

05

1-1 البحث Recherche

05

1-2- العلم Science

05

1-3- صفات البحث العلمي الجيد

07

1-4- صفات الباحث وهلاته

08

1-5- تصنيف البحوث العلمية

10

1-5-1- البحوث الأساسية Basique recherche

10

2-5-1- البحوث التطبيقية Recherche appliquée

10

3-5-1 البحوث الإنمائية

10

2- الاقتباس.

11

2-1- تعريفه

12

2-2- أنواع الاقتباس

13

2-2-1- الاقتباس الحرفي المباشر Direct Quotation

13

2-2-2- الاقتباس غير المباشر Undirect Quotation

15

2-3 القواعد الواجب مراعاتها عند الاقتباس

16

2-4- طريقة الاقتباس قديما

17

2-5- شروط الاقتباس

18

3- التهميش.

20

3-1- تعريفه

20

2-3- المصطلحات المتداخلة مع التهميش

21

3-3- الهامش والحاشية والذيل

23

3-4 تاريخ ظهور الهوامش

24

3-5- الغاية من التهميش

24

3-6- التهميش عند القدامى والمحدثين

25

3-7- شروط الإشارة إلى المراجع

28

3-8- كيفية تهميش المصادر والمراجع

30

الفصل الثاني:

مقارنة بين الطريقة الكلاسيكية والحديثة

1- الاختلاف في ترتيب معلومات المصادر والمراجع أثناء عملية التهميش.

40

1-1- على مستوى اللِفو اللَّف

41

1-2- على مستوى الطبعة

42

1-3- الاختلاف الوجود بين بيانات النشر

43

1-4- بالنسبة للأجزاء، الأعداد والمجلدات

44

1-5- بالنسبة للصفحة

46

2- الاختلاف في إستعمال علامات الوقف و التقيم.

49

2-1- النقطة (.)

49

2-2- الفاصلة (،)

50

2-3- الشرطة (مطة) (-)

50

2-4- الخط المائل (/)

50

2-5-علامة التنصيص ("")

51

2-6- القوسين (())

51

3- المختصرات.

58

3-1: اختصار كلمة دكتور (د)

58

3-2: اختصار كلمة الطبعة "ط" و "د.ط"

59

3-3: اختصار كلمة الجزء "ج"

61

3-4: اختصار كلمة دار النشر (د.ن)

63

3-5: اختصار كلمة التحقيق (تح)

63

3-6: اختصار كلمة ترجمة " تر"

64

3-7: اختصار كلمة مجلد "مج"

65

3-8 اختصار سنة النشر "د.ت"

66

3-9- اختصار كلمة الصفحة " ص "

68

4- الاحالات.

72

4- 1. العبارة(أُنظر- يُنظر)

72

4- 2- العبارة(يُراجع-رَاجع)

73

3-4-العبارة(عن)

74

خاتمة

76

قائمة المراجع

79

الفهرس

85